الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الحقـــوق والعلـــــوم السياسية
قسم: العلوم السياسية
رقم: .....

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ميدان: الحقـــوق والعلـــوم السياسية
فرع: العلوم السياسية
تخصص: إدارة محلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

تحت عنـوان

القيم المدنية في ظل السياسات التربوية

إعداد الطالبة:
ساسوي جويدة

إشراف الأستاذ:
جعفري عبد الرزاق

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ		الصفة
بوعنان ليندة		**رئيسيا**
جعفري عبد الرزاق		**مشرفا ومقررا**
شطاب كمال		**مناقشا**

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للأستاذ الفاضل الدكتور "جعفري عبد الرزاق " عرفانا وتقديرا له، والتي شرفني بإشرافه على مذكرة تخرجي وبما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة طيلة مشوار إنجاز هذه المذكرة التي أنارت لي الطريق وقومت مساري فجزاه الله عنى خير الجزاء

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من صبر وجهد من أجل تقويم هذه المذكرة وتثمينها

كما لا يفوتني أن أقدم تشكراتي إلى كل من أساتذة "بوعنان ليندة" و"أستاذة كتفي ياسمينة "

وإلى كل من وسعه قلبي ولم يسعه قلمي أهدي عملي هذا...

مقدمة

تعد العلوم السياسية من خلال حقل السياسات العامة واحدة من التخصصات العديدة التي تبحث في موضوع القيم، ولأن أي سياسة عامة ما تنفك أن تتضمن أبعاد جمة سواء في عملية صنعها أو محتوى سياستها لذا يعتبر البعد القيمي روحها الذي يعطي لها مشروعيتها ومصداقيتها، وهو من أهم الأبعاد الذي ينبغي أن يصرف الباحثون جهودهم لدراسته خاصة الجهد النقدي له، ذلك أن وضع السياسات العامة التربوية تحت مجهر النقد لا ما حالة سيضفي إلى كشف مواطن الإخفاق في ترسيخ القيم الإيجابية.

ولم يعد الاهتمام بهذا الموضوع مقتصرا على الدوائر الوطنية والمحلية، بل هو موضوع اهتمام الدوائر الدولية من خلال مختلف المنظمات العالمية وعلى رأسها منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة، بغرض إيجاد منظومة قيم عالمية مشتركة تحكم المجتمع البشري القادم وعلى رأسها القيم الديمقراطية، والتسامح والعدالة والمساواة، و للاعنف، لذا جاءت السياسة التربوية بالجزائر متضمنة لهذه المفاهيم والقيم وهي التي نحاول أن نكتشفها من خلال مواضيع مادة التربية المدنية لكتاب السنة أولى من التعليم المتوسط، ومحاولة قراءة أهمية هذه السياسات والقيم.

أهمية الدراسة:

يكتسي البحث في موضوع القيم المدنية في سياسات التربوية الجزائرية من خلال مضمون كتاب التربية المدنية لسنة أولى متوسط أهمية مزدوجة بالغة.

الأهمية العلمية: يعد تناول هذه المواضيع من طرف الباحثين في العلوم السياسية فتح حديث و جريئ، لتخصص العلوم السياسية، وذلك أنه تخصص دأب على البحث فيما هو كائن وممكن مستبعدا ما يجب أن يكون والذي هو محل اهتمام موضوع القيم،

وهي المجهودات التي لابد أن تتكشف لأخلقة هذا العلم والدفع به إلى القيم العليا التي لابد أن يعمل على تجسيدها والتأسيس لها.

الأهمية العملية: يمكن لصانع قرار تربوي أو تشكيلة حكومية بإمكانها الاستعانة بمثل هكذا بحوث، التي تركز على منظومة القيم المراد تنشئة الأجيال عليها، حتى تصل إلى القيم المثلى التي تقتضيها المدنية الحديثة.

أما على صعيد مدرسي مادة التربية المدنية فهم أحوج للإطلاع على هذه المجهودات البحثية التي هي بمثابة الأضواء الكاشفة لأهداف وقيم دروسهم.

أسباب اختيار الموضوع:

كل دراسة علمية لها عوامل تدفع بالباحث إلى إنجازها، ومن دوافع دراسة هذا الموضوع نذكر:

الأسباب الذاتية وتتمثل في:

1. إن أول سبب دفعني لدراسة هذا الموضوع كونه يتضمن مصطلح القيم، ذلك أنه مصطلح جدير بالفهم لمعرفة الأشياء التي لها قيمة في حياة الإنسان حتى يعمل على تطويرها وترسيخها في شخصيته، وتلك التي لا تحوز على قيمة معينة حتى يعمل على اجتنابها واستئصالها.
2. يولد الإنسان صفحة بيضاء ثم تؤخذ بالكتابة عليها من طرف العديد من الفواعل والأطراف وعلى رأسهم صانع القرار التربوي، من خلال القراءة لمضمون القيم التي تعمل على ترسيخها في ذات التلاميذ، هذا ما جذبني لدراسة هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

لقد جذبتني مجموعة من الأسباب لاختيار الموضوع فيمكن تلخيصها فيما يلي

1. أن البحث في قيم السياسات العامة عموما وفي السياسات التربوية بالخصوص، تعد أولوية بحثية لتخصص العلوم السياسية، ذلك أنه حقل جديد، ومن شأن صب الجهد فيه أن يوسع من حقله ويتضح ماهيته و مصطلحاته.
2. كما أن إسالة حبر الأقلام البحثية في موضوع القيم المدنية في السياسات التربوية يعد من أولويات النخبة الوطنية، ذلك أن تنمية الوطن ومجتمعه يقوم على ما هو قيمي في المواطن الذي هو القاطرة الأول لمشروع التنمية والنهضة بالأمة.
3. تعد عملية ترسيخ منظومة قيم صحيحة في شباب الأمة الضمانة الأساسية لإنجاح أي مشروع تنموي، خاصة وأن صحة البدايات في تنشئة الأجيال الصاعدة هي الكفيلة بالوصول الأمان لنهايات مرضية، وتجاوز المطبات.

إشكالية الدراسة:

تعد أي إشكالية بحثية، إحدى الهموم التي تلقي بثقلها على الباحث المنشغل بها، وقد تزاحمت في ذهني جملة من الأسئلة البحثية لتفكيك الموضوع، فرضتها علي مختلف المطالعات التي ساقتني إليها مختلف الدراسات والمراجع، التي أتيحت بين يدي خاصة وأن الموضوع يُجدُ فيها باحثين في كليات التربية من خلال تخصص علم النفس التربوي، غير أن زاوية تخصصي كباحث في العلوم السياسية جعلتني أغوص في مضمون إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي:

ما مضمون القيم المدنية في السياسات التربوية في الجزائر على ضوء كتاب التربية المدنية سنة أولى من التعليم المتوسط؟

وللإجابة على هذه الإشكالية يتوجب علينا الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية

1. ما مفهوم القيم ؟ وما مدى اهتمام سياسة التربوية بها من خلال الكتاب المدرسي؟
2. ما هي مختلف القيم التي تضمنها كتاب التربية المدنية سنة أولى من التعليم المتوسط؟
3. ما هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتاب التربية المدنية سنة أولى من التعليم المتوسط؟
4. فيما تتمثل القيم المدنية التي احتواها كتاب التربية المدنية؟

فرضيات الدراسة:

لقد فرضت علينا إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية صياغة فرضيتين تكون محل اختبار في المجهود البحثي

الفرضية الأولى:

– يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي هي موضع جدل بين العديد من مفكرين بصفة عامة، ومفهوم القيم المدنية بصفة خاصة.

الفرضية الثانية:

– لقد اشتملت سياسات التربوية بالجزائر من خلال كتاب التربية المدنية على جملة من القيم المدنية وأخرى اجتماعية داعمة لها.

حدود الدراسة: وتشمل الدراسة على الحدود التالية

– حدود الموضوعية :وتشمل قيم المدنية وهي (التعايش السلمي ،احترام القوانين ، الحقوق والواجبات، ترسيخ العدالة).
– حدود زمنية: تمتد من 2018 إلى .2019

الإطار المنهجي:

اتبعت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون وذلك لجمع البيانات من كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط، بهدف تحديد القيم المتضمنة في هذا الكتاب، وتحليل المحتوى هو من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم في وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المكتوبة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر.[1]

تصميم الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة و لتغطية الفرضيات تم الاعتماد على خطة تتكون من فصلين:

الفصل الأول فقد كان فصلا مفاهيميا يتكون من مبحثين، حيث خصص المبحث الأول إطار مفاهيمي للقيم المدنية من خلال التطرق إلى مفهوم القيم وأهميتها وكذا تميز القيم عن غيرها من المفاهيم ، مصادرها، مكوناتها وفي آخر المبحث خلصنا من مفهوم القيم المدنية. أما في المبحث الثاني تناول الإطار المفاهيمي للسياسة التربوية من مفهوم و أهمية وخصائص وكذا مقومات السياسة التربوية ومراحل صنعها، و العلاقة بين السياسة والتعليم.

فيما يخص الفصل الثاني تناول القيم المدرجة في كتاب التربية المدنية لسنة الأولى من التعليم المتوسط من خلال مبحثين، الأول خصص لمفهوم كتاب التربية المدنية، تعريف الكتاب بصفة عامة و أهميته وخصوصياته و التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط.

[1] رشيد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسه استخداماته، (مصر: دار الفكر العربي، 1987)، ص15.

أما المبحث الثاني فيتناول القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط من خلال مطلب واحد يحمل عنوان تصنيف القيم المتضمنة (القيم الدينية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، التاريخية، العلمية، وطنية، الأخلاقية والجمالية) في الكتاب، والقيام بعرض وتحليل النتائج وتفسيرها.

صعوبات الدراسة:

لقد واجهة دراسة البحث جملة من الصعوبات أهمها نقص المادة العلمية في المكتبات، فمعظم الكتب المستعملة في هذا البحث هي كتب إلكترونية ومجلات ومذكرات، ومن جهة أخرى نقص كبير في المصادر والمراجع المراد بها تغطية جزء كبير من البحث (القيم المدنية).

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للقيم المدنية والسياسة التربوية

تمهيد

تعتبر التربية على أساس القيم ضرورة هامة تسعى إليها جل السياسات التربوية في العالم في الوقت الراهن بسبب تراجع الجانب القيمي لدى الأفراد وهذا ما ينعكس بالسلب على المجتمع، لذا تسعى السياسة التربوية لاكتساب المتعلم جملة من القيم والتحلي بها في حياته وتصبح جزء لا يتجزأ منها، ومن هنا نجد أن القيم و القيم المدنية يستحق الدراسة نظرا لأهميتها في حياتنا، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الجانب من البحث، وذلك بذكرنا لماهية كل من القيم والقيم المدنية والسياسة التربوية، مع إبراز جملة من الخصائص والأهمية لكل واحد منهم.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للقيم المدنية

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية، وذلك لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أو متأخرا، ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها، وتختلف هذه القيم من مجتمع إلى آخر.

لدراسة هذا المبحث ركزنا أولا عن مفهوم القيم لغة واصطلاحا، وعلاقتها ببعض القيم، ثم تطرقنا لأهمية القيم ومصادرها، ثم مكونات القيم وخصائصها، وبعدها تصنيف القيم والذي عددت فيه التصنيفات، وفي الأخير توصلنا إلى مفهوم القيم المدنية.

المطلب الأول: مفهوم القيم وعلاقتها ببعض القيم

الفرع الأول: مفهوم القيم

يعد مفهوم القيمة من أكثر المفاهيم تداولا في عصرنا الحالي، نظرا لاهتمامات متخصص عدة حسب الحقول المعرفية التي يهتم بها كل باحث، مما ينعكس التخصص المعرفي للباحث في تناوله ودراسته لمفهوم القيم.

"كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية valeurs، تدل أصلا على اسم النوع من الفعل " قام" بمعنى وقف واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى".[1]

[1] الربيع ميمون، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، (الجزائر: الشركة الوطنية للطباعة والنشر 1980)، ص.27

أولاً: مفهوم القيم لغة

وفي محاولة تعريف القيم– القيمة، نجدها من "جذر قَوَمَ"... ومن المضاعف قوم أي قومت الشيء فهو قويم ومستقيم ... وقام الشيء بكذا أي تعدلت قيمته به. والقيمة الثمن الذي يقام به الشيء، أي يقوم مقامه.[1]

وفي القرآن الكريم لم ترد كلمة قيمة بل اشتقاقات قوم: ﴿ دِيْنًا قَيمًا﴾[2] أي مقوّما للمعاش والمعاد، وقوله تعالى ﴿ فيهَا كُتُبُ قَيّمَةٌ ﴾[3] أي أحكام مستقيمة، تبين الحق من الباطل، وقوله تعالى﴿ وَذَلَكَ دِينُ القِيمَةٌ ﴾ (البينة 5)، { أي الأمة القائمة بالقسط }.[4]

ثانياً: مفهوم القيم اصطلاحا

عُرفت القيم في الاصطلاح بعدة تعريفات منها:

- عرفها بعض علماء الفكر الغربي المعاصر من أمثال: رالف بارتن بيري (parry) القيمة هي: " الأشياء التي تكون موضع الاهتمام أو نفع أو شغف".[5]

وبناءًا على هذا التعريف فإن أي شيء موضع اهتمام حتما يكتسب قيمة إيجابية.

- أما كلايدكلاهون (clydekluckhoon)، فيعرّف " القيم بأنها أفكار حول ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه ". [1]

---

[1] سالم المعوش، القيم والإتصال السيكولوجيا والمنهج، (لبنان: مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017)، ص.14

[2] سورة الأنعام 161، القرآن الكريم.

[3] سورة البينة 20، القرآن الكريم.

[4] أيمن محمد أبو شاويش، « تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين» (رسالة ماجستير في المناهج والطرق التدريس، قسم التربية، جامعة الأزهر بغزة. فلسطين 2012)، ص53.

[5] سالم المعوش، المرجع السابق الذكر، ص.14

أي أن مفهوم القيم تعد الأفكار التي تتراوح بين الإيجابية والسلبية والقبول والرفض والرضا والسخط.

- وتُعرف القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير الحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا ".[2]

ويتضح من هذا التعريف أن القيم غالبا ما تكون لها سطوة على أفرادها، فيظهرون الانصياع لها وعدم مخالفتها.

- والقيم يعرفها بارسونز "عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارًا أو مستوى للاختيار بين البدائل التوجيه التي توجد في الموقف، فكأن القيم هنا تمثل المعايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء".[3]

تعتبر القيم من خلال هذا التعريف أنها المبادئ الأساسية التي يبنى عليها السلوك الإنساني.

- وعرّفها بعض علماء الفكر الإسلامي بأنها: " حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك".[4]

---

[1] رضوان زيادة وكيفن جيه اوتول، صراع القيم بين الإسلام والغرب، (سوريا: دار الفكر، 2013)، ص29.

[2] رضوان زيادة وكيفن جيه اوتول، مرجع سابق الذكر، ص31.

[3] حنان عبد المجيد، « استنباط القيم من تحليل الأحداث والبيانات»، القيم في الظاهرة الاجتماعية، المحرر، نادية محمود مصطفى، (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، 2011)، ص.238

[4] مانع بن محمد بن مانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، (السعودية: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2005)، ص.16

وبناءًا على ذلك فإن القيم هي الإستناد بالقرآن والسنة لإصدار حكم على شيء ما بالقبول أو الرفض .

- تُعرف "بأنها المثل العليا والغايات ولمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه الغايات والوسائل"[1]
- التعريف الإجرائي: القيم هي قوانين أخلاقية واجتماعية غير مكتوبة في دساتير ،وليست لها قوة الإلزام مثل القوانين الرسمية المكتوبة في أي بلد، لأنها غالبا ما تكون مكتوبة في ضمير الإنسان لأنها تعتبر محصلة لعاداته وأعرافه

الفرع الثاني: تمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم

الاتجاه والقيم: يرى الباحث البريطاني" أوبنهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، و بثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة وبترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم .[2]

والاتجاهات لا تقوم بمفردها، و إنما تتجمع في تنظيمات ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما ،أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهر أو مركز لتجمع الاتجاهات.[3]

الفرق بين القيم والاتجاه:

1. من حيث الثبات: الاتجاه اقل ثباتا، فهو أسهل تغيرًا مقارنة بالقيمة فهي أكثر ثباتا وتتغير ببطء.

[1] أيمن محمد أبو شاويش، مرجع سابق الذكر، ص.56

[2] ناصر دادي عدون، إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي(دراسة نظرية وتطبيقية)، (الجزائر: دار المحمدية العامة،2004)،ص ص 110.111

[3] حلمي المليجي، علم النفس الشخصية، (لبنان: دار النهضة العربية،2001)،ص 260

2. من حيث التكوين: الاتجاه يتكون بسرعة، فهو لا يحتاج لخبرات كثيرة، بينما القيمة تتكون ببطء، لحاجاتها لاتجاهات وخبرات ومعارف كثيرة.
3. من حيث العمومية: الاتجاه يعبر عن موقف أو موضوع واحد أو عدد قليل من المواقف، بينما القيمة فلها صفة العمومية فهي تعبر عن أحكام عامة وتعتمد على مجموعة من الاتجاهات.
4. من حيث المواقف الاجتماعية: الاتجاه قد لا يحتاج لموافقة اجتماعية، فهو مجرد ميلاً لفعل ما مرغوب، حول موضوع معين، بينما القيمة تتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها، فهي تعبير عن فعل اجتماعي من حيث أهدافه وموضوعه.
5. من حيث درجة الوعي: الاتجاه يمثل وعيًا من جانب محتضنه، وهو غير معياري ولا يصلح لأحكام عامة، بينما القيمة تمثل وعيا جماعيا لمحتضنيها، فهي ترسم لهم الأحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم، وتفاعلاتهم وبالتالي فهي معيارية.

القيمة والحاجة:

الحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاده شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية وتأخذ شكلا متدرجًا ومرتبًا حسب الأهمية للفرد.

ومفهوم القيمة عند بعض العلماء أمثال ماسلو(Maslow) مكافئ لمفهوم الحاجة، حيث أن هناك حاجات أساسية للفرد يسعى لتحقيقها أو إشباعها، ومن ثم فهي قيم بيولوجية أولية تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية، ومن جانب آخر فرق بعض العلماء، أمثال ميلتون روكيش (Rokeatch) بين الحاجة والقيمة، فالقيمة تحتوي على تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع لذلك فهي تختص بالإنسان وحده دون سائر الكائنات، في حين توجد الحاجات لدى جميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان.[1]

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسية، (الكويت: عالم المعرفة، 1990)، ص ص.35، 36

القيمة والدافع:

هناك خطا شائع لدى بعض الباحثين في استخدام هذين المفهومين والنظر للقيم على ما أنها ما هي إلا إحدى الجوانب لمفهوم اشمل هو الدافعية، والبعض الأخر يتعامل مع القيم على أنها مرادفة أو مكافئة للدافع، فهم يرون الاتفاق بين القيم والدافع في أن كليهما مختار حسب رغبة الفرد لمل هو مفضل له، في حين يوجد من يفرق بينهما، فالدافع هو حالة نفسية داخلية تدفع الفرد نحو هدف معين يسهم في توجيه السلوك، أما القيمة فهي تصور الفرد لهذا الدافع.[1]

القيمة والاهتمام:

رادف كثير من العلماء بين مفهوم الاهتمام ومفهوم القيم، باعتبارها أي موضوع تميل إليه وتهتم به، والبعض اعتبر الاهتمام مقدمة لنشوء القيمة؛ حيث تنشأ القيمة نتيجة لوجود اهتمام بشيء معين. وفرقوا بينهما بأن: (الاهتمام) يتعلق بالتفضيلات المهنية غالبا، وأن القيم تشير إلى الموضوعات السياسية، والدينية، والأخلاقية.

وإن ظهور (الاهتمام) معين لدى الفرد هو مؤشر على بداية بزوغ (قيمة) معينة لديه، فالاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة، فهو لا يتضمن ضربا من ضروب السلوك المثالية، أو غاية من الغايات.

القيمة والمعتقد:

إن قيم أي مجتمع ما عبارة عن مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضائه، فيما يتعلق بما هو حسن وما هو قبيح، وما هو مرغوب، وما هو غير مرغوب. وهي بعبارة

[1] نفس المرجع السابق الذكر، ص ص.36، 37

أخرى: عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية ذات طابع فكري ومزاجي نحو أشياء وموضوعات ومواقف الحياة.

وتعكس القيم، والأهداف، والحاجات، والنظام الاجتماعي، والثقافي، والديني، والوضع الاقتصادي، والعلمي. وأكثر التشابه في مجال مفاهيم علم النفس يقع بين مفهوم القيم، ومفهوم الاتجاه.

القيم والسلوك:

إن السلوك كذلك يختلف عن القيم؛ وذلك أن القيم محددات السلوك، فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تتضمن المعايير التي تحدث على أساسها التفضيل لسلوك معين .[1]

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق الذكر، ص ص.36، 37

المطلب الثاني: أهمية القيم ومصادرها

الفرع الأول: أهمية القيم

إن للقيم تأثير بالغ في تشكيل السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالقيم ضرورية ولازمة للفرد والمجتمع معا ونوضحه فيما يلي:

أولا: بالنسبة للفرد

- تساعد على بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.
- تعتبر إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة وبالتالي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه، فمثلا الصبر قيمة توجه السلوك نحو تحمل الشدائد ومقاومة الضعف البشري.
- تمثل القيم أحكاما معيارية، فهي معايير يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، في الحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف من حيث أنها مرغوبة إيجابية أو غير مرغوبة سلبية.
- تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها الفرد، تحميه من الانزلاق في الخطأ.[1]

ثانيا: بالنسبة للمجتمع

- تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف اجتماعية معينة في مؤسسات المجتمع.

[1] سامي محمد نصار وآخرون، «القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها»، مجلة علو التربية، 2، 2، أفريل 2015، ص.7.

- تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.
- تساعد على إيجاد التوازن الاجتماعي، وثبات الحياة الاجتماعية.
- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته.
- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
- القيم تحفظ للمجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.[1]

الفرع الثاني: مصادر القيم

من أهم المصادر التي يمكن أن نستنبط منها القيم نذكر منها:

المصدر الأول: ويتمثل في الديانات السماوية الأولى التي سيتقي منها الإنسان قيمة، والدين الإسلامي ممثلا في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم، حافل بكل ما يثبت دعائم القيم ويرسخ الأسس والمبادئ التي تستقيم معها الصالحة، فالدين هو مصدر الأخلاق المثلى، وكما أن تعاليم الدين تؤدي وظيفة مزدوجة في غرس القيم وتنميتها وإصلاح المعوج منها فهي تحدد السلوك الصادر من الأفراد تجاه الأشياء وتقوم بوظيفة غير رسمية في تهذيب السلوك وتحويله غلى السلوك إنساني وهي ميزة تنفرد بها الديانات وخاصة الدين الإسلامي وبالتالي فإن الدين الإسلامي نجح في رسم العلاقة بين الإنسان والمجتمع من حوله والارتقاء بسلوك الفرد وتنظيم تكوينه النفسي الداخلي. [2]

[1] عزي الحسين، «المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط لمدينة بوسعادة »، (رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2017)، ص.117.

[2] مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية كتاب التربية المدنية لطور المتوسط نموذجا، (رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العمل والتنظيم تخصص ادارة موارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين بسطيف، 2017)، ص 94.

المصدر الثاني: ويتمثل في العالم المادي بما فيه البشر والمحسوسات ونذكر منها:

-**الأسرة:** تعد الأسرة من أهم وأولى المؤسسات التربوية الاجتماعية لما لها من دور أساسي في إكساب الأفراد القيم وتشكيل شخصياتهم وتكاملها، فهي المسئولة عن بث روح المسؤولية، والقيم تُعود البناء على احترام النظام والتواصل مع الآخرين، كما للأسرة دور حيوي في نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر، وتحاول جاهدة غرس القيم الإيجابية في نفوس أفرادها، و نزع القيم السلبية إن وجدت بالأساليب المختلفة كالنصح و المناقشة والحوار و القدوة ، فالمجتمع المتحضر هو الذي تكون قاعدته الأسرة حيث أنها هي البيئة التي تنشأ وتسمو فيها الإنسانية.

- **المؤسسات التعليمية:** وتبدأ هذه المؤسسات بدور الحضانة ورياض الأطفال ثم المدرسة بمراحلها ثم مرحلة التعليم الجامعي، فلكل هذه المؤسسات دور لمواصلة دور الأسرة في تنشئة الاجتماعية وذلك بما تقوم بغرسه من قيم اجتماعية وإنسانية للفرد، فتكسبه القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه، ومواجهته للتحديات والأخطار المحدقة داخليا وخارجيا، ولهذا فإنه يجب أن تتضمن المناهج الدراسية قيما تساهم في البناء السوي لشخصية المتعلم.

- **جماعة الرفاق:** تعتبر جماعة الرفاق مصدرا من مصادر اكتساب القيم بحيث يتأثر الفرد بأفكار وسلوك من حوله وتتوقف درجة تأثر الفرد بقيم واتجاهات رفاقه بمدى تقبله و انتمائه لأفكار هذه الجماعة. [1]

[1] مفتاح بن هدية، المرجع السابق الذكر، ص ص 95، 96.

– **وسائل الإعلام:** فهي توجه وتبلور الوعي القومي، وتساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في غرس مختلف القيم، ومن الوسائل الإعلامية الحديثة، التي أصبحت تؤثر في السلوك الفردي للمجتمع (الانترنيت، التلفزيون، المجلات، الجرائد، كل ما هو مكتوب أو مسموع كالإذاعة.....)، تقوم وسائل الإعلام بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات التي تناسب كل الاتجاهات والأفكار و كذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد، مثل الحاجة إلى المعرفة و المعلومة الجديدة، والتسلية، و الأخبار والثقافة العامة، ودعم الاتجاهات النفسية و تعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة.

المطلب الثالث: مكونات القيم وخصائصها

الفرع الأول: مكونات القيم

1.المكون المعرفي:

معايره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤوليته انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيم، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر.

2.المكون الوجداني:

معايره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لإختيار القيمة، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ. [1]

[1] الجموعي مومن بكوشي، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية–اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08 ، سبتمبر 2014، ص.79.

3.المكون السلوكي:

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن لا تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة بذلك. وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط القيمي. [1]

الفرع الثاني: خصائص القيم

هناك خصائص كثيرة تميز القيم وفيما يلي أهم الخصائص:

- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يصغها الإنسان نفسه، لا بالأهداف الفرعية.
- إن القيم مترتبة فيما بينها ترتيبًا هرميًا، ويعني هذا أن هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.
- ترتبط القيم بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية، فهناك نظام اجتماعي أو ثقافي معينة تدعم قيمًا على غيرها.[2]
- تتصف القيم بأنها إنسانية: فالاهتمام واللذة والألم والأفكار جميعها ترتبط بالفرد.
- تتصف القيم بأنها اجتماعية: فهي تنطلق من إطار الاجتماعي محدد، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد، لأنها تنال قبولا من المجتمع.
- تتصف القيم بأنها ذاتية: أي يحس كل واحد منا القيم على نحو خاص به.[3]
- القيم مكتسبة، إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة.

---

[1] الجموعي مومن بكوشي، المرجع السابق الذكر، ص.79.

[2] محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي: عربيا وعالميا، (مصر: مكتبة لأنجلو المصرية، 2009)، ص.

[3] طارق عبد الرؤف محمد عامر التعليم والتعليم الإلكتروني: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص. 87.

- والقيم تتصف بالنسبية من حيث الزمان والمكان، فما يناسب زمانًا ومكانًا معين قد لا يناسب زمانًا ومكانًا آخرين.
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي واجتماعي نسبي، لكن هذا الثبات يسمح بالتغيير والتبديل إذا أراد الفرد ذلك بعزيمة صادقة.
- القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاط الحر الإرادي للإنسان.[1]
- القيم تجريبية: بمعنى القيم لا تكتسب وجودها إلا بعد تجريبها من قبل الإنسان ومن ثم الإلتزام لها والتعايش معها.
- القيم غائبة: بمعنى أن كل قيمة تحظى بالقبول والتقدير لأجل الهدف الذي يتحقق من ورائها.
- القيم ثنائية: فالقيمة لها جانبان هما الجانب السلبي والجانب الإيجابي، وهذا يعني أن القيمة إما أن تكون خيرًا أو شرًا.[2]

المطلب الرابع: تصنيف القيم

لا يوجد هناك تصنيف متفق عليه بين الباحثين وذلك بسبب اختلافاتهم في وجهات النظر، لذلك سنعرض بعض أهم التصنيفات وهي:

1)تصنيف على أساس المحتوى:

- قيم نظرية: وهي التي تتضمن اهتماما عميقا بإكتشاف الحقيقة، أو سيادة الاتجاهات المعرفية، وهي قيمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم،إستراتيجية الرياضة، ص ص75.74.

[2] رافده الحريري، قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة،ص89.

– قيم اقتصادية: وهي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال الأعمال والمال.

– قيم جمالية: تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.

– قيم سياسية: تهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

– قيم اجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم.

– قيم دينية: التي تتضمن اهتماما بالشؤون الدينية، والسعي نحوها، وهي صفة رجال الدين .[1]

2)تصنيف على أساس مقصدها: وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات معينة أبعد من ذلك، قيمة العلم وغايتها إكتشاف الحقائق، وتنقسم القيم حسب هذا الأساس إلى

– قيم وسائلية: وهي القيم ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاءة.

– قيم غائية (أو نهائية): وهي الأهداف التي تضمنها الأفراد والجماعات لأنفسهم كالقيم الشخصية والقيم الاجتماعية.

3)تصنيف على أساس وضوحها: إذ تنقسم حسب هذا الأساس إلى قسمين

– القيم الظاهرة أو التوضيحية: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو الكلام.[2]

[1] أشرف قادوس، الأدب الإلكتروني، (مصر: المكتب العربي للمعارف، 2015)، ص.84

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، إستراتيجية الرياضة الأهداف وخطط العمل المستقبلية،(د، ب، الوراق للنشر والتوزيع، 2010)، ص.72

– القيم الضمنية: وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد، مثل حمل السلاح للدفاع عن أرض الوطن يدل على القيمة الوطنية.[1]

4)تصنيف على أساس شدتها:

– القيم الملزمة (ما ينبغي أن يكون): وهي القيم الآمرة والناهية التي تمس كيان المصلحة العامة، وتشتمل الفرائض والنواهي، وهي ذات قداسة.

– القيم التفضيلية (ما يفضل أن يكون): وهي القيم التي تشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنه لا يلزمه بها مثل تقديم المساعدة، إكرام الضيف.

– القيم المثالية: وهي القيم التي يحس الناس بإستحالة تحقيقها بصورة كاملة.[2]

5)تصنيف على أساس مدى شيوعها و إنتشارها: وتصنف إلى

– القيم العامة: يقصد بها القيم التي تعم وتنتشر في المجتمع وفي مختلف أطرافه.

– القيم الخاصة: هي قيم تتعلق بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق أو بطبقة أو جماعة خاصة، مثل الاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية.[3]

6)تصنيف على أساس الدوام: ويقصد بالدوام" الدوام النسبي"، وينقسم بدوره إلى

– قيم دائمة (نسبيا): وهي من القيم الإلزامية التي لها صفة القدسية بالنسبة لأفراد المجتمع، وهي التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع، ويورثها الأباء للأبناء، مثل حقوق الإنسان وواجباته، القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

---

[1] المرجع سابق الذكر، ص72

[2] إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق ذكر، ص.30.

[3] الجموعي مؤمن بكوشي، « القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي، (رسالة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013)، ص.47.

– قيم عابرة: وهي القيم العارضة القصيرة الدوام والسريعة الزوال والتذبذب، مثل قيم الموضة عند الشباب.[1]

7)تصنيف على أساس بعد الشكل: ويعني به الثوب الذي تظهر فيه القيمة ويمكن تقسيمها إلى قسمين

– قيم إيجابية: وهي التي تظهر في ثوب مرغوب، ويكون اتجاه الفرد إليها اتجاه إقدام وقبول ورضا.

– قيم السلبية: والتي تظهر على عكس ما تظهر به القيم الإيجابية، ويطلق عليها أحيانا(عديمة الفائدة).[2]

المطلب الخامس: مفهوم القيم المدنية

يعد البحث عن مفهوم محدد للقيم المدنية من الأعمال الشائكة والمعقدة لدى أي باحث، خاصة في مستوى الباحثين المبتدئين؛ ذلك أنه مفهوم مركب من متغيرين لا يشكلا تعقيدات عن المفهوم الكلي، فمتغير القيم فيه من الغموض وعدم الوضوح ما يصعب علينا إيجاد مفهوم محدد له، خاصة وأنها مفاهيم تجد معناها في الفلسفة أكثر من بقية العلوم الأخرى، إذ بلغت تعقيداته لدرجة وجود نظرية خاصة بها تدعى نظرية القيم والتي تشمل مختلف التوجهات الفكرية المعرفة للقيم حسب زاوية رؤيته.

أما متغير المدني المكون الثاني لمفهوم القيم المدنية، فهو أيضا على درجة كبيرة من التعقيد ذلك أن مفهومه متعلق بتطور المجتمع المدني على الصيرورة فالبدايات

[1]عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، «أثر التحول في القيم الشخصية والأسرة على سلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض»، (رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006)، ص.33

[2] المرجع نفسه، ص.33

التاريخية لميلاده، يعود إلى الحالة التي انتقلت فيها البشرية من حالة الطبيعة والفطرة إلى حالة الانتظام.[1]

وهو ما جعل مفهوم المجتمع المدني يناقض مفهوم المجتمع الطبيعي وهذا التناقض يمتد إلى القيم التي تحكم كل مجتمع فالقيم المدنية هي تلك التي تتعارض مع كل ما هو قيم طبيعية، فظهور المجتمع المدني مرتبط بقيام تنظيم سياسي قائم على العقد بين أفراد المجتمع، باعتباره القانون الذي يحتكم إليه ومضمون العقد هو المعبر عن مجموعة القيم المدنية التي تحتكم المجتمع المدني، والذي يتطابق مفهومه في بداياته مع المجتمع المنظم تنظيما سياسيا.

غير أن هذا المفهوم لم يبقى مفهوما ساكنا بل شهد تطورات عدة على أيدي العديد من المفكرين ويعد "هيغل" واحد منهم الذي يرى المجتمع المدني هو ذلك الخير الاجتماعي والأخلاقي الواقع بين العائلة والدولة، وهذا يعني أن تشكيل المجتمع المدني يتم بعد بناء الدولة ولم يتوقف الاختلاف في مفهوم المجتمع المدني [2].

قد عكست هذه الإشكاليات و الاختلاطات ونتائجها نفسها في استخدامات متعددة للمفهوم، فالبعض يستخدمه وما يرتبط به من مؤسسات اجتماعية خاصة كمقابل لمفهوم للدولة وما يرتبط بها من مؤسسات اجتماعية عامة، والبعض يستخدمه كمقابل للدين بحيث يجب فصل الدين عن الدولة، أي إعلان مبادئ العلمنة كأحد المداخلات لبناء المجتمع المدني، وفريق ثالث يقيم تميز بين المجتمع المدني والمجتمع الكلي بإعتبار الأول يتكون من الأحزاب السياسية والمواطن والمجموعات والقوى الهيكلية مثل الطبقات والقوى الظرفية وجماعات المصالح والقوى الضاغطة، وهو نتاج خصوصي

[1] ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة، (الأردن: دار مجدلاوي، 2004)، ص. 105

[2] مرجع سابق الذكر، ص. 108.

يرتبط بآليات اقتصادية وسياسية تتميز بالحرية وهو أساسا فضاء مواطنة وحريات، وهناك من يستخدم المدني مقابل العسكري، وهناك بالإضافة إلى ما سبق ذكره مجموعة من القيم والعناصر والمشكلات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تحمل صفة (المدني) مثل الثقافة المدنية والقانون المدني والحقوق والحريات وتلك العناصر تعتبر أكثر ارتباطا بظاهرة المجتمع المدني، وهي مفاهيم مرتبطة بمنظومة الفكر الغربي الذي أنتج أشكال عدة من التنظيمات والمدنية. [1]

تعريف القيم المدنية: هي منظومة القيم و الاتجاهات التي تمثل أحكاما عقلية أو انفعالية بشأن الأشياء أو المعاني أو المواقف، وتوجه اختيارات الفرد إزاء بدائل السلوك أو الاستجابات، وهي في هذا السياق قيم واتجاهات حاكمة للمواطنة كسلوك داخل المجتمع المدني، وهذه القيم تعد انعكاسا لطبيعة الوجود الاجتماعي للأفراد و المجموعات في مرحلة تاريخية معينة، و داخل تكوين اجتماعي وسياسي واقتصادي محدد، كما أنها تعد نتاجا لهذا الوجود، ولذا فإن تدفق المعلومات و المعارف السابقة داخل سياق الفعل التعليمي تكون عاملا ضمن عوامل أخرى عديدة تعليمية ومجتمعية، تسهم في بلورة وتجسيد هذه القيم في نسيج المتعلم الذي تسعى المدرسة إلى تربيته مدنيا ليكون مواطنا فاعلا. [2]

فالقيم المدنية هي: مجموعة المبادئ والغايات والآليات التي تقوم عليها مؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني وعلى رأسها المواطنة، الديمقراطية و الإنتخاب و الحقوق والواجبات.

---

[1] ثامر كامل محمد الخزرجي، المرجع السابق الذكر، ص. 108

[2] https://bohoutmadrassia.blogspot.com/2013/12/blog-post_2638.htm

أبرز المفاهيم المتعلقة بالقيم المدنية:

1. **قيم الانتماء الوطني:**

مفهوم الانتماء: الإحساس تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، والفخر به والانتساب إليه، والانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا، وتجسيد فيه الجوارح عملا، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته و الثبات على منهجه، والانتماء للوطن يجسد بالتضحية من أجل الشعب والأرض تضحية نابعة من الشعور بحب ذلك الوطن وأهله، ويعرف الانتماء إلى الوطن: " بأنه سلوك المعبر عن إمتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة في مجتمعه، والمحافظة على الثروات الوطن وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن".[1]

2. **قيم ديمقراطية:** تعرف بأنها« حكم الشعب » الممثل في حق الشعب في إختيار نظام الحياة وتشريع القوانين المعالجة للواقع بناءا على كونه يمثل المرجعية العليا في الدولة، فالشعب هو صاحب السيادة أي السلطة العليا في الدولة، فالشعب هو صاحب السيادة أي السلطة العليا التي لا تعلوها سلطة وما رآه حقا فهو حق وما رآه باطلا فهو باطل.[2]

[1] بدر علي العبد القادر، « الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف»(ورقة بحث قدمت لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية، 28، 29 جانفي2018)، ص ص.1561، 1562

[2] محمد احمد علي مفتي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية: دراسة تحليلية نقدية، (السعودية: مكتبة فهد الوطنية، 1435ه)، ص.39

3. **الحقوق:** هي المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، أي بمعنى آخر المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع، والحقوق سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقا لمصلحة له يعترف بها القانون، وعندما نقول حقوق مكتسبة نقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز أن يلغيها أحد، ولا يمكن لأحد أن يسلبها من صاحبها المنتفع بها.
4. **الواجبات:** تعرف الواجبات بأنها مفهوم يقابل الحقوق، وتتضمن المسؤوليات التي يقوم بها المواطنون في الدولة، فهناك واجب إطاعة القانون، ودفع الضرائب المترتبة على كل فرد، والدفاع عن الوطن، وتحقيق الوحدة الوطنية، وتقديم المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة، فإذا أعطي الفرد حقه في وضع القانون فإنه يتوجب عليه إطاعة تلك القوانين، أما الذين يتوقع منهم القيام بتلك الواجبات دون حقوق فهم ليسوا مواطنين بل رعايا، وتأخذ الواجبات معنيين، معنى عام ومعنى خاص، أما المعنى العام: فهو المعنى الواسع، ويتمثل في أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أية ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية، أو أي عمل تعاوني، أما المعنى الخاص للواجب فيتمثل في الأفعال المطلوبة من الفرد الذي تناط به وظيفة أو دور ثابت يجب أن يؤديه في الجماعة.[1]
5. **المساواة:** المساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم، ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات أدائها.

[1] محمد سليم الزيون، إستراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن مفاهيم الوحدة الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، العدد4،2016،ص3

6. **العدالـة:** لمفهوم العدالـة ارتبـاط وثيـق بمفهـوم الحريـة والمسـاواة، وتتبـع المشـكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحريـة، وللعدالـة فئتـان رئيسـيتان: العدالـة الإجرائيـة ، والعدالـة الاجتماعيـة، فالعدالـة الإجرائيـة تتعلـق بقواعـد الإجـراءات القانونيـة، التـي تتضـمن المحاكمـات العادلــة، والإجــراءات القانونيــة الصــحيحة، أمــا العدالــة الاجتماعيــة أو العدالــة الموضوعية فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، وتثير التساؤل حول المعايير التي يتم تطبيقها للحصول على مجتمع من هذا القبيل؟ وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير.

7. **المسـاواة:** من المبـادئ التـي نـادى بهـا الإنسـان منـذ القـدم، ودعـت إليهـا جميـع الشـرائع السـماوية والفلسـفات، واسـتخدمتها الدسـاتير الحديثـة للتعبيـر عـن مفهـوم مؤاده أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزمات وأدائها.[1]

[1] ندى علي حسين بن شمس، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين،(البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية ،2017)، ص49

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لسياسة التربوية

إن أي مجتمع متطور ويسعى إلى التطور لا بد له من سياسة تربوية توجه المسار وتحكم الآليات و التفاعلات على كافة المستويات، وعليه فإن غياب السياسة التربوية أو حتى قصور فيها لابد أن ينعكس بشكل مباشر على كافة العمليات والإجراءات التالية، لذلك فإن تطور وتقدم المجتمعات وتربية الأجيال من أبناء الأمة يتطلب تخطيط سياسية تربوية تتم باستمرار، وترتكز على مقومات علمية أصلية.

المطلب الأول: تعريف السياسة التربوية وأهميتها

الفرع الأول: تعريف السياسة التربوية

- تعرف السياسة لغة: « تولي رياسة والقيادة، وساس الناس سياسة أي تولى رياستهم وقيادتهم،

وساس الأمور دبرها وقام بإصلاحها».[1]

وتدبير الأمور يقضي التفكير والإرادة وما يتولد عنها من استعداد للعمل ثم ممارسة بالفعل.[2]

تعددت التعريفات المتعلقة بالسياسة التربوية إلا أنها تسير في وجهة واحدة حيث نذكر من بينها:

- السياسة التربوية تعني « بأنها مجموعة المبادئ والأسس والمعايير والمخططات العامة التي توجه مسار التربية والتعليم في دولة ما، والتي يضعها المجتمع عن

[1] عبد الجواد بكر، السياسة التعليمية ووضع القرار، (مصر: دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، 2002)، ص.4

[2] فخري رشيد خضري وآخرون، التربية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة، (الإمارات: مكتبة العين، 1988)، ص.85

طريق أفراده ومؤسساته، وتشمل أهداف التعليم وفلسفته ونظامه ووسائل تحقيق الأهداف، وتشمل أيضا سياسات فرعية تختص بميادين دين التعليم المختلفة».[1]

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة مشاركة المجتمع بمختلف أطيافه عند وضع السياسة مثل: أولياء الأمور، المعلمين، المجتمع المدني بمختلف مؤسساته: وكذلك تقسيم السياسة العامة لتعليم إلى سياسات خاصة مثل: سياسة التمويل، سياسة التدريس.

- يقصد بالسياسة التربوية « ماتنوي الأمة ممثلة في الدولة أن يتحقق في أبناءها، فالدولة عن طريق النظام التربوي تقوم بتحديد الفرد المطلوب وأنواع السلوك منه، وتجزئة هذا السلوك وصياغته على شكل أهداف، ومن ثم توضع التشريعات واللوائح اللازمة لذلك ».[2]

وبناءا على هذا التعريف، فإن السياسة التربوية هي جملة أهداف وغايات تسعى الدولة لتجسيدها في سلوك أفرادها من خلال قرارات ملزمة ومحددة.

- وتعرف أيضا بأنها « تجسيد لأهداف الدولة من التربية، والتي يتضح من خلالها اتجاه الحكومة نحو قضايا التربية والتعليم حيث تحدد للمجتمع الأولويات التربوية في ضوء سياقه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتضع الخطوط العريضة لمعالجة المسائل والأمور المهمة في التربية والتعليم، وأن تكون بدورها أساسا لوضع الخطط »[3].

---

[1] سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، د. س)، ص.35

[2] سلطان ناصر سعود العريفي، « السياسات التربوي المرتبطة بواقع أخلاقيات الإدارة لدى قيادات الكليات الجامعية من وجهة نظر أعضاء التدريس بجامعة الشقراء، المجلد 6، 8 أوت 2017، ص.3

[3] سعاد محمد عيد، المرجع سابق الذكر، ص.38

ويضيف هذا التعريف أن السياسات التربوية تتحول إلى استراتيجيات وخطط، تنفيذا لأهداف الدولة.

- وتعرف كذلك بأنها « الخطة التربوية السليمة والقابلة للتنفيذ، التي يقوم فيها الحوار والتكامل بين صانعي السياسة وبين الفنيين الذين يضعون الخطة ويتابعون تنفيذها، كما أنها تسعى إلى التكامل مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أنها مسلك أو توجيه عام متفق عليه مقدما ليعطي إشارات وتوجهات عند اتخاذ القرارات.[1]

ومن تعريفات السابقة نستخلص أن السياسات التربوية هي مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي تضعها الدولة، لتنظيم وتوجيه التعليم فيها، لما يخدم أهدافها العامة.

وتحدد على أساس واقع المجتمع وتطلعاته وظروفه وإمكانياته وتحتل الدولة موقعا هاما في تحديد الأهداف ورسمها وتخطيط لها.

الفرع الثاني: أهمية السياسة التربوية

ومن الأمور التي تؤكد على أهمية السياسة التعليمية نذكر:

1. إن السياسة التربوية أصبحت تحدد العلاقات الحتمية في التنمية الشاملة للدولة ومن بين التربية والتعليم، فالتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مرتبطان يؤثر كل منهما في الأخر ويتأثر به.

[1] سعاد محمد عيد، المرجع سابق الذكر، ص.38

2. السياسة التربوية هي الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل لأجيال المجتمع والتي تشكل مجتمع المستقبل من سياسيين واقتصاديين وتربويين وإعلاميين وتجار وغيرهم[1].
3. لابد من وضع سياسة تعليمية واقعية تحدد وتوجيه النظام التعليمي في المجتمع لتحقيق التطور المعرفي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي ورسم خططه ومستقبله الحضاري، ولابد أن يوفر لتنفيذ هذه السياسة كل ما تحتاجه من إمكانيات مادية وقوى بشرية عامة وتكلفة، حتى تفي بكل ما تتطلبه خطط تنمية المجتمع.[2]
4. توفر نوعا من الشعور بالأمن لدى العاملين ودرجة من الاستقرار النسبي، فهي لا تتغير بتغير المسئولين.
5. تقلل من حدة المركزية؛ لأنها تساعد على تفويض سلطات الإدارة العليا أو المركزية إلى المستويات الإدارية التالية بعامة، واللامركزية بخاصة.[3]

المطلب الثاني: خصائص السياسة التربوية ومقوماتها

الفرع الأول: خصائص السياسة التربوية

تتمتع السياسة التربوية بمجموعة من الخصائص والسمات التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

السياسة التربوية مبنية على فلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع: حيث تعبر عن الموروث الثقافي والواقع المجتمعي والتطلعات المستقبلية للمجتمع بأكمله.

---

[1] بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من1830إلى2011، رسالة ماجيستر في الديمغرافيا، جامعة وهران ألسانيا، 2013، ص10

[2] مرجع لسابق، ص.10

[3] سعاد محمد عيد، مرجع سابق، ص.41

تتمتع السياسة التربوية بالاستمرار والاستقرار النسبي: مما يمكن المخططين من رسم الخطط اللازمة لترجمة الإستراتيجية التعليمية إلى برامج ومشروعات يصعب أن تؤثر فيها التقلبات السريعة أو الأهواء الشخصية.

1. تتمتع السياسة التربوية بصفة التطور: فالسياسة التربوية تخضع إلى قدر من التطور الذي يجعلها تتواكب مع جملة المتغيرات القائمة ومع الأهداف.[1]
2. السياسة التربوية عامة بمعنى أنها تخص كل فرد من أفراد المجتمع، سواء أكان هؤلاء الأفراد من داخل العملية التربوية، أم من خارجها، كأولياء الأمور، والرأي العام، وجماعة المصالح، حتى صانع القرار نفسه يتأثر بنتائجها؛ أي أنها تؤثر في جميع أفراد المجتمع، سواء أكانوا منفذين لتلك السياسة، أو مستهلكين إياها.[2]
3. السياسة تربوية غرضية مقصودة؛ فهي تسعى إلى تحقيق أهداف معينة معلنة، أو خفية؛ فلا تتصور سياسة تربوية من دون أهداف؛ وهذه الأهداف مستقاة من المجتمع، وترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة العامة.
4. السياسة التربوية شبكية: لأن هناك عديدا من العوامل تتشابك معها؛ مثل العوامل السياسية، والاجتماعية؛ ولهذا فإن قضاياها معقدة، وليست بضرورة تخص ميدان التربية والتعليم فقط.[3]
5. السياسة التربوية قابلة للتسجيل وللإعلان: فلكي تكون السياسة التربوية فعالة ومفهومة وواضحة، فيجب إذاعتها وإعلانها، وفي هذا ضمان للالتزام بها وتجنب الإخلال بها والعمل على دراستها ومراجعتها.[4]

---

[1] وفاء السيد خضر، الإعلام التربوي سياساته– تخطيطه، (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017)، ص.57

[2] محمود إبراهيم سعد، المخطط التعليمي دوره في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2011)، ص ص.30-31

[3] محمد عمر العامري، مدخل إلى التربية المقارنة، (الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017)، ص.166

[4] جواد المنتفجي، السياسة التعليمية وخطورة توجهاتها، 9 نوفمبر 2009

http: // khatob38 ،blogspot. Com. 2009/11/ blogspost -6129.Html? M=1.

6. قد تؤثر السياسات التربوية سلبًا أو إيجابًا على فئات المجتمع، فهي سلاح ذو حدين فيما لو وضعت هذه الأسس في مسارها الصحيح في خدمة البرامج التنموية والاقتصادية والاجتماعية، والعكس صحيح، فإذا لم توظف نتائجها لخدمة هذه المجتمعات فستؤدي إلى التخلف، وتصبح في هذه الحالة من المعوقات الأساسية التي تقف حائلا في طريق تحقيق غايات العملية التربوية.[1]

الفرع الثاني: مقومات السياسة التربوية

1. **المقومات القومية للسياسات التربوية:** وتتضمن المرجعية المجتمعية بمعنى أن النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية يؤثر في المجتمع ويتأثر به، أي أن مؤسسات المجتمع وما ينبثق عنها من تنظيم وتشريع تؤسس لصناعة السياسة التعليمية وتحدد المبادئ التي تقوم عليها مثل سياسة الإلزام بما تتضمنه من توفير للتعليم وتوسيع لقاعدته وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، كما أن مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للسياسات التربوية مقوم آخر، ليضمن لها الاستمرارية وتنفيذ الأهداف الخاصة عند ارتباطها بخطط التنمية، كما يرتبط أيضا بمقومات السياسة التعليمية زيادة العائد الاقتصادي وإحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة واستمرار السياسات ومرونتها، والأخذ بأسلوب البدائل لمواجهة التغيرات، ويعد الارتباط بالتخطيط والتزام المستخدمين وفاعلية نظام الإشراف والمحاسبة مع توفير الإمكانيات البشرية والمادية، كلها جوانب رئيسية في بنية مقومات السياسة التربوية.
2. **المقومات الدولية للسياسات التربوية:** أي أن السياسة التربوية وإن كانت وليدة مجتمعها، فإن المتغيرات العالمية المعاصرة تؤثر بشكل مباشر على نظم التعليم في دول العالم وخاصة الدول النامية منها ويمكن القول بأن العولمة الاقتصادية

[1] جواد المنتفجي، مرجع سابق، ص.3

تؤثر في توقعات العمل في البلدان النامية وفي بنية العمالة والتوظيف بوجه عام، الأمر الذي يحدث أثار مباشرة على النظام التعليمي وعلى سياساته، مما يفرض عليه أن يكون شديد المرونة سريع التكيف مع المواقف الجديدة ومع حركة أسواق العمل.

3. **المقومات الأكاديمية للسياسات التربوية:** ويقصد بها الدراسات والبحوث التي يجريها الباحثون عن واقع وتكوين وتنفيذ السياسات التربوية، خاصة في مجال التربية المقارنة، وهذه المقومات لها دورها المهم في توجيه إلى اختيار السياسات المناسبة في أي قطاع من قطاعات التعليم، أو تبني سياسة لحل مشكلة من المشكلات، خاصة إذا كانت الدراسات والبحوث قد حددت تلك الاختيارات وأخضعتها للتجريب.[1]

المطلب الثالث: مراحل صنع السياسة التربوية

ابرز خطوات صنع السياسة التربوية تتمثل في:

1. **المرحلة الأولى:** تحديد المشكلة ويطلق عليها مرحلة المبادرة وتبدأ من الشعور بعدم الرضا عن السياسة الحالية أو الوضع الراهن واتفاق الآراء حول هذا الشعور وعلم الحكومة بالمشكلة إما عن طريق أحد صانعي السياسة في البرلمان أو الجهاز التنفيذي أو الإدارات الحكومية ثم تبدأ الجهة المسئولة الرسمية في دراسة الموقف والأسباب التي أدت إليه.
2. **المرحلة الثانية:** مرحلة جمع الحقائق وبلورة الآراء حيث يتم التشاور مع الأطراف المعنية وهي مرحلة يتم فيها جمع الآراء حول نقاط محددة وربما توضع هنا بعض التطورات للحلول البديلة.

[1] عبد الجواد بكر، المرجع السابق، ص ص.7_8_18

3. **المرحلة الثالثة:** ظهور البدائل وفي البدائل وفي هذه المرحلة يبدأ صنع الحلول المختلفة للمشكلة، وهو ما تنهض به الأطراف صاحبة المصلحة والمؤسسات العامة، والإداريون الذين تقع المشكلة في نطاق اختصاصهم.
4. **المرحلة الرابعة:** مرحلة المناقشة وفيها تخضع بدائل السياسة المقترحة لنقاش داخل الحكومة وتشمل أيضا الأطراف المعنية والمهتمة كالأحزاب وجماعات المصالح والإعلام، ومحاولة الوصول إلى اتفاق عام داخل الحكومة وخارجها.
5. **المرحلة الخامسة:** مرحلة التشريع حيث يتم اختيار أحد الحلول المفروضة، والقرار هنا لمجموعة من صانعي السياسة ذوي النفوذ، تم تعرض السياسة المختارة على الهيئات التشريعية لإقرارها لتأخذ قوة القانون.
6. **المرحلة السادسة:** وتنفيذ السياسة وهنا يتم صياغة السياسة وتأخذ حيز التنفيذ.
7. **المرحلة السابعة:** التغذية العكسية وهي آخر حلقة في عملية صنع السياسة وعن طريقها يحدد صناع السياسة أوجه القوة والضعف وما يترتب عليها من أثار متوقعة وغير متوقعة وعليه فإن صناعة السياسة التربوية تؤدي إلى صنع قرارات إصلاحية أو تطويرية تتعلق ببعض أوكل عناصر النظام التعليمي، ومن المفترض أن يشارك فيها أطراف عديدة من المجتمع حكومية وغير حكومية، لأن التعليم قضية شعبية.[1]

[1] ياسر فتحي الهنداوي المهدي وآخرون، « آليات مقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية سلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين »، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، 11، نوفمبر، 2014، ص.4

المطلب الرابع: العلاقة بين السياسة والتعليم

الفرع الأول: أثر السياسة في التعليم

ويتمثل اثر السياسة في التعليم فيما يلي:

1. **تحديد فلسفة وغاية التعليم:** تنطلق سياسات التعليم من فلسفة مجتمعية تحدد أعراض وتوجهات تسعي التربية إلى تحقيقها من خلال برامجها، خدمة لكل من المجتمع والطلاب، حيث تصبح تلك الأعراض والأهداف إلى أهداف تعليمية، وطبيعي أن يتولى السياسيون مهمة تحديد فلسفة الأهداف والأغراض العامة والتوجهات والقيم والمبادئ التي تنطلق منها سياسات التعليم حسب ما يخدم مصالحهم ووجودهم وقوتهم، وما يتفق مع توجهاتهم السياسية وبما يحبون أن يكون عليه المجتمع، فقد ينظر بعض السياسيون لسياسات التعليم من حيث تعميمه أو تخصيصه، علمتنه أو دينيه، مجانيته أو الإسهام في تكليفه.
2. **تحديد وإقرار عمليات تمويل:** تعمل السلطة على توفير تمويل والإنفاق على التعليم، فهي من يقر الميزانية ولها الحق في خفضها أو زيادتها آخذه بالحسبان الميزانية العامة للدولة ورؤية السلطة وتوجهاتها نحو التعليم، وما نطمح له من مخرجات.

وكلما كان الاتفاق على التعليم عاليا كان المردود ايجابيا والعكس صحيح، لأن الإنفاق على التعليم يعتبر نوع من الإنفاق الاستثماري، حيث ينتج عنه ارتفاع في مهارات وقدرات الأفراد، وأنه كذلك يرتبط بالتنمية البشرية التي تؤدي كفاءتها إلى تطور وكفاءة القطاعات المجتمعية الأخرى، وفي هذا المجال أوصت منظمة اليونسكو في تقريرها العالمي السنوي عن التربية عام 2005 بضرورة تخصيص[1]

[1] سعود هلال الحربي، السياسة التعليمية: مفاهيم وخبرات، (السعودية: مكتبة العبيكان، 2007)، ص27

نسبة 6% من إجمال الدخل المحلي للدولة على السياسة التعليمية وذلك بهدف دعم تلك السياسات.[1]

3. **تحديد وإقرار الهياكل والتنظيمية:** حيث يتدخل السياسيون في تحديد نمط الهياكل والتنظيمات الإدارية لمؤسسات التعليم بمستوياتها المختلفة، وتحديد مستويات الإدارات والمديريات التعليمية على المستوى القومي، والإقليمي والمحلي وكذلك تحديد الرواتب والمكافآت، ونظم اختيار العاملين وترقيتهم.
4. **تحديد محتوى التربية:** يعتبر مضمون التربية ومحتواها من الجوانب المهمة بالنسبة لكل سلطة سياسية، مهما كان نوعها ونوع الحكم الذي تمارسه، وبذلك يظهر الأثر الكبير لسياسة في مجال التعليم من خلال الفلسفة والأهداف والسياسات وصياغتها وآليات صنعها والمناهج الدراسية حيث يتم تحديد ما يدرس ومن قائم على التدريس وبأي أساليب[2].
5. **تحديد وإقرار أنماط العلاقات والتفاعلات المسموح بها داخل مؤسسات التعليم:** حيث يحدد السياسيون أنماط السلوكيات المرتبطة بنوع العلاقات والتفاعلات بين كل من الطلاب والمعلمين، وكذلك الطلاب فيما بينهم، وذلك من خلال تحديد الحريات ومجالات ممارستها وخاصة علاقاتها مع الأحزاب السياسية، والاتجاهات المهنية...إلخ [3]

الفرع الثاني: أثر التعليم في السياسة

6. **التنشئة السياسية للمواطنين:** ويقصد بالتنشئة السياسية بالمواطنة، هي التربية السياسية، وتتنوع تعريفات ذلك المفهوم تبعا لنظام الحكم، فبالنسبة لنظام

[1] سعود هلال الحربي، مرجع سابق، ص27.

[2] همام بدراوي، التربية المقارنة المنهج والأساليب والتطبيقات،(مصر: مجموعة النيل العربية، 2003)، ص 56.

[3] المرجع السابق، ص29.

الديمقراطي الذي يسمح بالمشاركة السياسية، وفي صنع القرار وتعريفات المرتبطة به فإنه يعني تنمية وعي الناشئة بمشكلات الحكم، والقضايا العامة التي توجه المجتمع، وتزويده بالوسائل التي تمكنه من المشاركة في الحياة السياسية، بينما يعرفها آخرون بأنه إعداد الناشئة للتفكير الحر حول ماهية السلطة، ومقوماتها، والعوامل المؤثرة فيها وعلى ذلك فإن الوظيفة رئيسية للمؤسسات التعليمية في ضوء ما سبق: تتمثل في إكساب الطلاب تلك السلوكيات سواء من خلال الدراسات الاجتماعية، أم من خلال الأنشطة وأنواع العلاقات والتفاعلات التي يسمح بها ويتم تشجيعها داخل المدرسة، كما أن هناك أنشطة غير منهجية تستهدف تحقيق أهداف مرتبطة بالتربية السياسية، مثل التدريب على روح العمل كفريق، وأن الفرد جزء من الكل، والتحلي بروح الوطنية والتي تدفع الفرد للتضحية من اجل عمل مفيد وجيد للمجموعة، بالإضافة إلى أن التربية السياسية تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها الوعي بالثقافة السياسية، حيث توجد علاقة طردية بين التعليم وبين تنمية الوعي بالثقافة السياسية، وكذلك المشاركة السياسية، وتكامل السياسي، التجنيد السياسي، أما بالنسبة لنظام الحكم الذي يعتمد على الحزب الواحد، فتصبح التربية السياسية نوعا من التلقين الأيدلوجي الذي يقوم به نظام التعليم ومؤسساته لتكريس توجهات النظام.[1]

1. **تحقيق الغايات السياسية:** وتعني إعداد المواطنين من خلال النظام التعليمي لتحقيق غايات سياسية، ولإكساب الأفراد أنواع من القوة لممارسة أدوارهم السياسية، بالإضافة إلى غايات أخرى يتم إكسابها كروح الوطنية، والانتماء، والارتباط بالأرض والوطن وحب الدفاع عنه، والاعتزاز بالعقيدة، والدفاع عن النظام السياسي طالما هو من اختيار الجماهير، تغليب المصلحة العامة عن

[1] همام بدراوي، المرجع السابق، ص58.

المصلحة الخاصة، والنقد الموضوعي، والدفاع عن الديمقراطية وممارسة ما يتعلق بها من أساليب وإجراءات.

2. **إعداد القوى العاملة:** يهدف التعليم وسياساته إلى إعداد وتخريج قوى العاملة المدربة بمستوياتها المتعددة وذلك في ضوء الاحتياجات الكمية والنوعية للمجتمع، وذلك لدعم وتنفيذي خطط التنمية الاقتصادية لدولة ومن تساهم بشكل مباشر في دعم واستقرار النظام السياسي.[1]
3. **إحداث ومواكبة التغيير الاجتماعي:** وذلك بمدى قدرة المؤسسات التعليمية على التأثير الواعي في عملية التغيير الاجتماعي وإحداثه، ويقول "ديوي" فإن المدرسة ينبغي أن تكون مجتمعا جينيا لكنها لا ينبغي أن تكون سلبية إنما يجب أن تكون دافعا قويا لتغيير الاجتماعي ومحدثة له، وإذا لم تستطع مؤسسات التعليم أن تكون فاعلة في هذا المجال فإنها لن تكون أكثر من مجرد هياكل معمارية وليست مراكز حضارية تدعم وتسهم في عمليات التغيير والحراك الاجتماعي.
4. **إزالة الفوارق الاجتماعية:** عندما تكون التعليم بيد سلطة سياسية واحدة، تقدم لأفراد المجتمع نظاما تعليميا واحدا وفق فلسفة وأهداف وغايات وسياسات واحدة، لاشك أن ذلك يساعد على إذابة بعض الفوارق الاجتماعية بين الطبقات والفئات التي تعيش في المجتمع نفسه، والتي قد تختلف بثقافاتها الخاصة أو بعرقيتها أو دينيها، تبرز هذه اللحمة الاجتماعية عندما يكون التعليم موحد ومرتبط بأهداف واحدة، ويقدم لكل فئات المجتمع دون تمييز أو إخلال في تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم، فالعلم والمعرفة يؤديان إلى إضعاف وإذابة الفوارق بين الناس.

[1] سعود هلال الحربي، المرجع السابق، ص33.

وإشاعة التفاهم والتعاون بين طبقات المجتمع، فالتربية والتعليم يعلمان السلوك الديمقراطي من خلال أنشطة وبرامج المدرسة التي تفتح المجال لتدريب على ممارسة الديمقراطية. [1]

[1] سعود هلال الحربي، المرجع السابق، ص33.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستخلص أن القيم مكتسبة بالتربية الأسرية والتعليم، والتنشئة الاجتماعية فالقيم ليست موروثة مطلقا.

أن القيم مهمة بصفة عامة والقيم المدنية بصفة خاصة مهمة في حياة الناشئة و المجتمعات لأنها تعتبر المحدد والموجه لسلوك.

و تعد القيم إحدى ركائز العملية التربوية، لان تعلم القيم وتعليمها يعتبر من أهم غايات التربية، و لذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دورا فاعلا في بناء القيم الإيجابية و معالجة القيم السلبية.

كما نستخلص أن لسياسة التربوية دورا أساسيا في ترسيخ القيم، باعتبار أن السياسة التربوية هي المسؤولة عن وضع القيم في المقررات التربوية.

لا يمكن لأية أمة أن تنهض وتتطور فكريا وحضاريا، ما لم تكن لديها سياسة تربوية واضحة وواقعية ، ومرنة ، ومستمدة من فلسفة المجتمع، ومنسجمة مع مبادئه وقيمه، وقائمة على أسس علمية.

ونستخلص كذلك، أن السياسة التربوية تسعى لتحقيق غايات سياسية و لإكساب الأفراد أنواع من القوة لممارسة أدوارهم السياسية بالإضافة، لإكساب روح الوطنية، والانتماء وحب الوطن والدفاع عنه.

إن السياسة التربوية الناجحة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية والتعليمية وغير التعليمية إذ يجب إشراك مختلف الجهات المعنية في وضع السياسة التربوية حتى لا نلغي أي طرف من الأطراف.

الفصل الثاني

القيم المدرجة في كتاب التربية المدنية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط

تمهيد:

في هذا الفصل يندرج كتاب التربية المدنية ضمن السياسة التربوية بالجزائر والتي تهدف إلى تنشئة مدنية وسياسية لتلاميذ وبناء مجتمع متماسك معتز بانتمائه.

تضمن كتاب التربية المدنية للنظام الجديد. الجيل الثاني–في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط مجموعة من القيم: السياسية، الاجتماعية، المدنية، التاريخية، الثقافية، الجمالية، العلمية، الوطنية، الدينية، وفي هذا الفصل من البحث سنقوم باستخراجها، ولكن قبل ذلك نقدم تعريف للكتاب بصفة عامة وتعريف الكتاب المدرسي لمادة التربية المدنية بصفة خاصة وأهميته .

المبحث الأول: مفهوم كتاب التربية المدنية

المطلب الأول: تعريف كتاب التربية

الفرع الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته

تعريف الكتاب:

هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى، لتكون نقطة البدء لما قد حضر، فهو عنصر هام في العملية التعليمية وانه من أكثر الأدوات استخداما في المدارس، إذا تعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق التدريس ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقر معين كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا ينبغي أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي تجعله المدرسة في صورة تجذب التلاميذ في استعمالاته.[1] إذن الكتاب هو مجموعة من الصفحات التي تحتوي على مواضيع متعددة، ومختلفة، ويتضمن مادة علمية منظمة هادفة، وصنعت من قبل المسؤولون من اجل تحقيق غايات وأهداف سامية وفقا لثقافة المجتمع، ويحتوي الكتاب على أشكال و ورسومات وألوان، لتدعيم المواضيع، وهذه لمواضيع تتدرج من السهل إلى الصعب ومدعوما بمراجع ومصادر، مع مراعاة المستوي العقلي والعمري للتلميذ، وأن تكون مادته مثيرة لتفكير التلميذ، وأفكاره متماسكة ومترابطة وحيدة، ومنظمة ودقيقة ومنتقاة وشاملة ومعبرة عن المقرر ومسايرة للعلم والتكنولوجيا ومحققة لأهداف المنهاج التعليمي17.[2]

[1] مفتاح بن هدية، المرجع السابق الذكر، ص 194.

[2] المرجع السابق ص .195

أهمية الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي كان ومازال المرجع الأساسي للمادة العلمية والتعليمية للتلميذ، فالمقرر الرسمي الذي تعتمده الدولة في نظامها التعليمي يكون في المادة العلمية المقدمة في الكتاب المدرسي، والذي يمثل الأهداف التربوية للعلمية التعليمية، والسياسة التعليم في النظام الحاكم، كما انه وسيلة لنقل الخبرات التربوية للمتعلم ضمن هذه المنطلقات تأتي أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- يوفر للمعلمين والتلاميذ إطارا عاما للمقرر الدراسي
- مصدر أساسي للمعرفة
- يوفر تنظيما منطقيا للموضوعات المقررة على التلاميذ
- يزود التلاميذ بالقدر المشترك من المعلومات والحقائق والأفكار الأساسية
- يساعد المعلم في تحديد طريقة التدريس
- أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد المقررة
- أداة أساسية لتنمية مهارات القراءة والدراسة لدى التلاميذ
- الكتاب المدرسي أداة هامة لأعراض المراجعة والتطبيق والتلخيص

ومن خلال هذه الأهمية يظهر أن الكتاب المدرسي دور محدد في وظيفتين أساسيتين هما: الوظيفة التعليمية والوظيفة التثقيفية[1].

[1] مفتاح بن هدية، المرجع السابق.ص.197.

خصوصيات الكتاب التربية المدنية:

المسعى البيداغوجي للكتاب المدرسي:

- تحضير التلميذ للحياة الاجتماعية والمدنية والديمقراطية[1]
- تمكينه من ثقافة قاعدية حول الحياة المدنية والجماعية والديمقراطية
- توعيته بأهميته:

- الاعتزاز بالهوية الوطنية بكل مكوناتها والحل على تدعيمها
- دوره في تحميل المسؤولية في كل المواقع الحياتية
- الانضباط واحترام القانون لتعزيز مكانته داخل المجتمع
- أداء واجباته وممارسة حقوقه بايجابية وإتقان واتزان
- حسن التعايش والتكافل الاجتماعي
- الحوار كحاجز منيع أمام أشكال العنف
- التفتح على التنوع الثقافي واحتضانه والعمل على إثرائه.[2]

أهداف الكتاب:

في نهاية السنة الأولى من التعليم المتوسط يكون قادرا على:

1) التفاعل الايجابي مع محيطه على أساس ممارسة حقه وتأدية واجبه
2) معرفة الطابع الجمهوري للدولة الجزائرية

[1] بن الصغير إسماعيل واخرون، التربية المدنية لسنة الأولى متوسط دليل الأستاذ، (الجزائر موفم لنشر، 2016)، الجزائر، ص9.

[2] المرجع السابق، ص9.

القيم المراد ترسيخها:

الهوية الوطنية: يبدي اعتزازه بمكونات هويته الوطنية

الضمير الوطني: يتحلى بروح المسؤولية والتضامن واحترام الآخرين

المواطنة: يتصرف كمواطن راع اتجاه كل قضايا مجتمعه.[1]

المعلم و القيم:

يعد المعلم هو أساس في العملية التربوية، فعلى الرغم من وجود العديد من وسائط المعرفة مثل المكتبات المدرسية والاتصال بالإنترنت يظل الكتاب المدرسي والمعلم هما المصدران الأساسيان للمعرفة في العملية التعليمية.

كما أن الأداء الجيد للمعلم قد يعوض الفقر في مضمون المقرر المدرسي، ويعتبر المعلم ذا دور مزدوج في عملية التنشئة، حيث إنه إلى جانب دوره التعليمي المهني فهو حامل و ناقل للقيم الأساسية للمجتمع، ويبث من خلال سلوكه داخل القاعة الدرس قيما ثقافية تشكل وعي الطالب و وجدانه وتبني المنظومة المجتمعية للقيم داخله.

و الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية القيم هو دور ذاتي نابع من وعيه بالمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقه حتى في حال عدم وجود خطة محددة لذلك أو منهج ينتهجه المعلم أو إدارة المدرسة، إلا أن عدد من المشكلات الاقتصادية و المهنية و الإدارية تعوق أداء المعلم كموجه، فإنه يعاني من مشكلات مرتبطة بالهيكل الوظيفي و الترقي وعدم وجود حوافز إدارية لائقة مما ينعكس بالسلب على أدائه وسلوكياته في التعامل مع التلاميذ. [2]

---

[1] بن الصغير إسماعيل واخرون، المرجع السابق الذكر، ص.11

[2] عبد الرحمان يحي حيدر، دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجيستر، جامعة المالك سعود السعودية2006،ص 74.

كما يعاني المعلم أيضا من قصور في تلقي التدريبات اللازمة على تعليم القيم، و إتقان مهارات وطرق التدريس الفعالة، فالمعلم عليه عبء كبير في أن يقوم بدوره الإرشادي والتوجيهي والعلاجي في آن واحد. [1]

[2] عبد الرحمان يحي حيدر، المرجع السابق الذكر، ص 74.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب التربية ا لمدنية للسنة أولى متوسط

يمكن أن نعرف كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط المقصود في دراستنا، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(01): يوضح التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط "شكلا"

المصدر	وزارة التربية الوطنية– الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
عنوان الكتاب	التربية المدنية
المؤلفون	بن الصغير إسماعيل–غزال عبد السلام عيواز رمضان–خلاص بلقاسم
الميادين	03
عدد الصفحات	143
تاريخ الإصدار	2018/2017

المصدر: إعداد الباحثة

المبرر لاختيار السنة أولى متوسط لأنها تعتبر مرحلة اكتساب لمعارف ومفاهيم وقيم جديدة .

حيث يحتوي الكتاب على (18) وحدة تعليمية، موزعة على ثلاثة ميادين مفاهيمية كبرى، اتخذنا منها أساسا للدراسة التحليلية الحالية، نوضحها في الجدول أسفله.

جدول(02): يوضح أهم الميادين والوحدات، التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

الميادين	الوحدات	الصفحة
الحياةالجماعية	1) تراث ثقافي متميز، متنوع ومتسامح 2) الحوار وأهميته 3) العنف حجة الإدماج 4) وضعية تعلم الإدماج 5) وضعية تقويم 6) نصوص المطالعة	من الصفحة 9 إلى الصفحة49
الحياة المدنية	1) الإنضباط أساس النجاح 2) أهمية القانون الداخلي في تحسين المردود التربوي 3) تكافؤ الفرص 4) وضعية تقويم 5) نصوص المطالعة	من الصفحة57 إلى الصفحة 94
الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية	1) التعريف بالدولة الجزائرية 2) العلاقات بين السلطات 3) العلاقات بين الحاكم والمحكوم 4) وضعية تعلم الإدماج 5) وضعية تقويم 6) نصوص المطالعة	من الصفحة 103الى الصفحة 143
المجموع	(18) وحدة تعليمية	134 صفحة

المصدر: نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

المبحث الثاني: القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط

المطلب الأول: تصنيف القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط

الفرع الأول: تحليل ودراسة القيم في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط

من الإطار ألمفاهيمي لدراسة والإطلاع على مفاهيم القيم والقراءة المتكررة ومتمعنة في دروس كتاب التربية المدنية سنة أولى متوسط ، يمكن تحديد القيم التي يتضمنها كتاب التربية المدنية.

أسفرت عملية التحليل عن وجود مجموعة من القيم والجدول (03) يوضح ذلك:

الجدول رقم(3): يوضح القيم الرئيسة للقيم

الرقم	القيم
01	القيم الدينية
02	القيم الوطنية
03	القيم التاريخية
04	القيم الاجتماعية
05	القيم الجمالية
06	القيم الثقافية
07	القيم الأخلاقية
08	القيم السياسية
09	القيم العلمية
10	القيم المدنية

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

وحدة التحليل:

ويقصد بها العاصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، واعتمدنا من أجل ذلك أن تكون الفكرة هي وحدة التحليل.

تحديد ثبات التحليل:

في هذه الدراسة تم استخدام معادلة(هولستيHolisti) التالية:

$$R = \frac{2(C'.C'')}{C' + C''}$$

حيث أن:

R: معامل الثبات

$2(C'.C'')$: عدد مرات الإتفاق بين التحليل الثاني مضروب في 2

C': عدد التكرار لدى التحليل الأول.

C'': عدد التكرار لدى التحليل الثاني.

الجدول رقم(04): معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية لسنة أولى متوسط.

الرقم	القيم	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الثبات
01	القيم الدينية	1	2	66%
02	القيم الوطنية	32	47	81%
03	القيم التاريخية	22	35	77%
04	القيم الاجتماعية	83	112	85%
05	القيم الثقافية	6	9	80%
06	القيم السياسية	56	73	86%
07	القيم العلمية	20	27	85%
08	القيم الأخلاقية	15	16	96%
09	القيم الجمالية	6	9	80%
10	القيم المدنية	37	40	96%
	المجموع ككل	278	370	80%

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

الفرع الثاني: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

الجدول رقم(05): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية

رقم	القيم الدينية	التكرار	النسب المئوية	الرتب
01	الاعتزاز بالدين الإسلامي	2	100%	1
	المجموع	2	100%	

المصدر: نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيم الدينية في كتاب التربية المدنية لا تتوفر بنسبة كبيرة على القيم الدينية حيث وجدنا القيمة الوحيدة التي تكررت مرتين وبلغت نسبة 100%.

ويعود ذلك لوجود كتاب التربية الإسلامية الذي يهدف إلى غرس القيم الدينية.

الجدول رقم (06): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية

الرقم	القيم الاجتماعية	تكرار	النسب	الرتب
01	التعاون والتضامن	6	5,35%	6
02	تكافؤ الفرص	12	10,71%	5
03	نبذ العنف	30	26,78%	1
04	عدم التمييز العنصري	25	22,32%	2
05	الانضباط	20	17,85%	3
06	اعتماد الحوار	19	16,96%	4
	المجموع	112	100%	

المصدر: نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

نجد أن الجدول الذي يتضمن القيم الاجتماعية يحتوي على ستة قيم، ويوضح الجدول عدد تكرارات والنسبة المئوية والرتب للقيم الاجتماعية الموجودة في كتاب التربية المدنية لسنة لأولى متوسط حيث احتلت قيمة نبذ العنف المرتبة الأولى وبلغت نسبتها 26.78% وتليها في المرتبة الثانية قيمة عدم التمييز العنصري وبلغت نسبتها 22.32%، فيما كانت الرتبة الثالثة لقيمة الانضباط التي حازت على نسبة

17.85%، كما احتلت قيمة الحوار على المرتبة الرابعة بنسبة 16.96%، في حيث أن المرتبة الخامسة احتلت قيمة تكافؤ الفرص بنسبة 10.71%، فيما كانت قيمة التعاون والتضامن في المرتبة الأخيرة والتي قدرت ب5.35%

ومن خلال الجدول أعلاه نستخلص أن القيم الاجتماعية ركيزة أساسية للحفاظ على استقرار المجتمع، مما يدل أن صانع القرار السياسة التربوية ركز على غرس القيم الاجتماعية المثلى في نفوس تلاميذ سنة أولى متوسط لأهميتها البالغة في حياتهم.

في الميدان الأول وضعت صورة وفقرة في الصفحة الخامس والعشرين، تحملان في مضمونهما أن الحوار يقتضي: "الاعتراف بوجود الأخر..."، بحيث أن الصورة كانت تعبر عن التمييز العنصري من خلال جلسة لثلاث رجال مختلفي لون البشرة، وما نود الإشارة إليه هو أن اختلاف اللون لا يعتبر مشكلة داخل المجتمع الجزائري ولا مشكلة في الحوار بين أفراده، فهذا يعتبر إخفاق للفريق التربوي في إبراز مقتضيات الحوار، وتليها عبارة "بالحوار نذلل الخلاف" نجد أن صانع القرار ركز على اختلاف الرأي على أساس أنه اختلاف مادي، بدل التركيز على تقبل الأخر في اختلافاته الحقائقية، ما قد ينجر عنها من حساسيات بين أبناء الوطن وهي تهدد الوحدة الوطنية.

وفي نفس الصفحة السابقة، نجد أنه من أجل ترسيخ الحوار في شخصية الطفل لجأ معدو الكتاب المدرسي للتربية المدنية إلى كتابة فقرة بالبند العرضي، تمجد قيمة الحوار البناءة، بإقرارهم بضرورة أن يكون الحوار منهجنا في كافة المستويات، بداية من الأسرة وصولا إلى العلاقات الدولية، ولإبراز الحوار داخل الأسرة وضع الفريق التربوي صورة للتلميذ نطقت بفقرة ثرية بقيمة الحوار داخل الأسرة هذا نصها " اسرتي دائما سعيدة مرحة منهجها الحوار الدائما.

_امي تسألني اي طعام تشتهينه يابنيتي؟

_ابي يستشيرني، وأي لباس ترغبين فيه يابنيتي؟

_اخيالاكبر: أي ادوات مدرسية تحبين اقتناؤها؟

_يستشيرني في كل شيء اخذون برأيي احيانا، ويثبتون لي عدم صواب اختياري احيانا، فهم اكبر مني واكثر تجربة لذلك الاجدر في تقديري الأصلح"

إن أول تعليق يقال عن هذه الفقرة أنها تحتوي على أخطاء لغوية ربما التلميذ لا يرتكبها، أما محتوى النص يتناقض مع واقع الأسرة الجزائرية، الذي يسود فيه العنف اللفظي والجسدي، وغياب لأبسط مقومات الحوار، مما يجعل التلميذ في عملية مقارنة فارقة بين ما يحيا في واقع الأسرة، وبين ما يتلقاه في مدرسته وابعد من ذلك يمكن أن نتساءل عن تجسيد هذه المعاني الحوارية حتى مع المعلم الذي يقدم ويلقن هذا الدرس الحواري، باعتباره منتوج هذه البيئة غير حوارية.

وفي الصفحة السادسة والعشرين وضعت صورة أخرى من صور الحوار بين التلاميذ وهم يتشاورون عن أي لعبة يلعبونها، هادفين إلى عدم إقصاء رأي الآخر أو حرمانه من إبداء رأيه عن طريق العنف، وفي أسفل الصورة من نفس الصفحة، صورة لأستاذة مع تلاميذها تبرز العلاقة الودية بين المجموعة، نتيجة أسلوب الحوار الذي تنتهجه الأستاذة التي وصفت بالتفتح والود.

إن غايات السياسة العامة التربوية بمثل هذه القيم، تعد من أسمى السياسات، غير أن السياسات العامة لا تقاس بما يعلن من أهداف، ويرسم من غايات، ذلك أنها مرتبطة بعملية لا تقل أهمية عن عملية المخرجات، وهي عملية تنفيذها وتجسيدها، وهي الخطوة التي تثير في أذهاننا تساؤلات عن قدرة المورد البشري التربوي (المعلمين والأساتذة) المستخدم في تجسيد هذه القيم، وفي الصفحة السابعة والعشرين تم الاستعانة

بصورة لأنصار الفريق الوطني الجزائري يتحاورون مع منافسيهم في المدرجات بوسيلتين لا غير:

_رفع الراية الوطنية خفاقة بكثافة.

_شحن الملعب بأهازيج وأناشيد تطرب الأذان.

حوار ممتع حقا.[1]

لا يمكن اعتبار الوسيلتين سابقتي الذكر أنهما من قواعد الحوار، لأن في الصفحة الموالية الثامنة والعشرين من الكتاب تكلم الفريق التربوي على آداب وقواعد الحوار، وفي مقدمتها الاستماع وعدم مقاطعته، ولا يمكن إسقاط هذا المعنى على الصورة، مما يدل على إخفاق الفريق التربوي في اختيار الصور المعبرة للمعنى المرادف لها .

كذلك نجد في الصفحة الثاني والثلاثين والتي تتكلم أن العنف حجة الضعيف، حيث تم الاستعانة بمقولات زعيم الهندي غاندي الذي يقول في إحدى مقولاته أن" الشجاعة والحقيقة و اللاعنف تهدف إلى إلحاق الهزيمة بالمحتل عن طريق التسامح والعفو..."[2] ومضمون هذه المقولة لا يعبر في الحقيقة عن العنف داخل المجتمعات بل هو واجب لدفاع عن وطن محتل، فإنه عند إدراج مثل هذه المقولات قد ترسخ قيم الرضوخ والاستسلام لناشئة.

[1] بن الصغير إسماعيل و أخرون المرجع السابق، ص ص 27.24

[2] المرجع السابق، ص32

الجدول رقم(07): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للقيم الأخلاقية

رقم	القيم الأخلاقية	التكرار	النسب المئوية	الرتب
01	التسامح	6	46,15%	1
02	العفو	3	23,07%	3
03	السلوك الحسن	4	30,76%	2
	المجموع	13	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

تكونت القيم الأخلاقية من ثلاثة قيم والجدول رقم(07) يوضح عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الأخلاقية في كتاب التربية المدنية لسنة الأولى متوسط، حيث بلغت نسبة المئوية لقيمة التسامح46 ,15 **%**وحصلت على المرتبة الأولى، وتليها قيمة السلوك الحسن التي كانت في المرتبة الثانية وبلغت نسبتها 30,76%، وتليها قيمة العفو في الرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها23,07%.

وما يستنتج من الجدول أعلاه هو عدم اهتمام صانع القرار التربوي بالقيم الأخلاقية بشكل كبير وتفسير ذلك يعود لاهتمام التربية الإسلامية بترسيخ هذا النوع من القيم.

الجدول رقم (08). يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم العلمية

الرقم	القيم العلمية	التكرار	النسب المئوية	الرتب
01	تقدير العلم والمعلم	10	41,66%	1
02	اعتماد على التكنولوجيا	6	25%	3
03	الاجتهاد	8	33,33%	2
	المجموع	24	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

نجد أن القيم العلمية تكونت من ثلاثة قيم ويوضح الجدول رقم (08) عدد التكرارات

والنسب المئوية والرتب للقيم العلمية الموجودة في كتاب التربية المدنية لسنة الأولى متوسط حيث احتلت قيمة تقدير العلم والمعلم الرتبة الأولى بنسبة % 41,66وتليها قيمة الحث على الاجتهاد حيث قدرت نسبتها ب**25%** واحتلت قيمة نبذ الإخفاق الدراسي على نسبة**%**33,33.

الجدول رقم(09): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم التاريخية

الرقم	القيم التاريخية	تكرار	النسب	الرتب
01	الاهتمام والمحافظة على الآثار التاريخية	13	35%	2
02	افتخار والاعتزاز بالشهداء	5	14,28%	3
03	محافظة على التراث	16	45,71%	1
04	الاعتزاز بالثورة التحريرية	1	2,85%	4
		35	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

تمثلت القيم التاريخية من أربعة قيم ويوضح الجدول رقم(09) عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم التاريخية الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط، حيث احتلت قيمة محافظة على التراث الجزائر التقليدي المرتبة الأولى بنسبة 45.71%وكانت في المرتبة الثانية قيمة الاهتمام والمحافظة على الآثار التاريخية بنسبة **%**35، في حين عادت المرتبة الثالثة لقيمة الاعتزاز والافتخار

بالشهداء بنسبة 14.28%، واحتلت قيمة الاعتزاز بالثورة التحريرية المرتبة الرابعة بنسبة2.85%

كما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن القيم التاريخية لم تحظ باهتمام صانع القرار التربوي.

الجدول رقم(10): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الثقافية

الرقم	القيم الثقافية	تكرار	النسب	الرتب
01	المحافظة على المؤسسات الثقافية والتعليمية في المجتمع	8	%88.88	1
02	تعزيز الثقافة العربية الإسلامية	1	%11.11	2
	المجموع	9	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

تمثلت القيم الثقافية من قيمتين، كما يوضح الجدول رقم (10)عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الثقافية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط، حيث احتلت قيمة المحافظة على المؤسسات الثقافية والتعليمية في المجتمع المرتبة الأولى بنسبة 88.88%وحازت قيمة تعزيز الثقافة العربية الإسلامية في المرتبة الثانية بنسبة 11.11%

الجدول رقم (11): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية

الرقم	القيم الجمالية	تكرار	النسب	الرتب
01	الاهتمام بالنظافة الشخصية	4	%44.44	2
02	الاهتمام بالنظافة المؤسسة	5	%55.55	1
03	المجموع	9	100%	

المصدر: نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

نجد إن القيم الجمالية تكونت من قيمتين، كما يوضح الجدول السابق عدد التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الجمالية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط حيث احتلت قيمة الاهتمام بالنظافة المؤسسات التربوية المرتبة الأولى بنسبة 55%, 55 والمرتبة الثانية كانت لقيمة الاهتمام بالنظافة الشخصية بنسبة44%, 44.

الجدول رقم (12): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية

الرقم	القيم الوطنية	تكرار	النسب	الرتب
01	الاعتـــزاز بـــالرموز السيادة الوطنية	19	27,65%	1
02	الهوية الوطنية	6	12,76%	4
03	الانتمـــاء العربـــي الإسلامي	11	23,4%	3
04	التضحية والدفاع عن الوطن	12	25,53%	2
05	تمسك بالوحدة الوطنية	5	10,63%	5
	المجموع	47	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

يتبين من خلال الجدول رقم (12) والذي يتضمن القيم الوطنية وتكراراتها ونسبتها المئوية ورتبها الموجود في كتاب التربية المدنية لسنة الأولى متوسط، حيث احتلت قيمة الاعتزاز بالرموز السيادة الوطنية المرتبة الأولى بنسبة 27.65 %وتليها في المرتبة الثانية قيمة التضحية والدفاع عن الوطن بنسبة 25.53%، في حين احتلت قيمة الانتماء العربي والإسلامي المرتبة الثالثة بنسبة 23.40%، وبعدها قيمة الهوية الوطنية في المرتبة الرابعة بنسبة 12.76%، وعادت المرتبة الخامسة لقيمة التمسك بالوحدة الوطنية بنسبة بلغت10.63%

من خلال ما سبق تم ملاحظة إن القيم الوطنية لها دور في ترسيخ الشعور بالانتماء للمجتمع الجزائري في نفوس الناشئة وتنشئتهم على حب الجزائر والولاء والتضحية من أجلها، وهكذا تجسد ارتباطهم بالوحدة الوطنية.

الجدول رقم(13): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم السياسية

الرقم	القيم السياسية	تكرار	النسب	الرتب
01	الديمقراطية	12	16,43%	3
02	تعـــرف علـــى السلطات الثلاث	20	27,93%	2
03	الحقوق والواجبات	26	35,61%	1
04	المشـــاركة فـــي الانتخابات	10	13,69%	4
05	الدستور	5	6,84%	5
	المجموع	73	100%	

المصدر:نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

يتضمن الجدول رقم(13) القيم السياسية، حيث يحتوي على أربعة قيم ويوضح الجدول تكراراتها ونسبها المئوية ورتبها الموجودة في كتاب التربية المدنية لسنة الأولى، حيث احتلت قيمة الحقوق والواجبات المرتبة الأولى وبلغت نسبتها16.43%، وتليها في المرتبة الثانية قيمة التعرف على السلطات الثلاث بنسبة27.93%، وفيما كانت المرتبة الثالثة قيمة المشاركة في الانتخابات وبلغت نسبتها13.69%، وعادت المرتبة الرابعة لقيمة الديمقراطية بنسبة16.43%.

ومن خلال النتائج السابقة يهدف صانع القرار التربوي إلى إعداد التلميذ إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح، و تعريفه بحقوقه و واجباته كالحق في التعلم و لحق في الرعاية الصحية والحق في الحماية والأمن، و الحق في اختيار ممثلين في مختلف المجالس المحلية و الوطنية عن طريق الانتخاب وهي حقوق يكفلها الدستور، وتثبيت التزامه بها وتدريبه على ممارستها والقيام بها يعزز العيش المشترك داخل المجتمع و يعزز كذلك الوحدة الوطنية، ويعمل كذلك على تنشئة التلميذ تنشئة سياسية حيث قدم في محتوى برنامج المادة التربية المدنية مواضيع تتعلق بالعلاقة بين السلطات وتعريف التلميذ باختصاصات كل سلطة من السلطات الثلاث ،وكذلك تعريفه بمختلف المجالس المحلية في ولايته من مجلس شعبي بلدي وولائي وعلى المستوى الوطني في البرلمان بغرفتيه المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة و طريقة اختيار الممثلين في كل مجلس منها و صلا حياته مما يكسب التلميذ ثقافة سياسية بأهمية هذه المجالس في تسيير و تنظيم شؤون الدولة الجزائرية.

ومن أجل ترسيخ القيم سياسية نجد أن فريق التربوي قدم مثالا في الصفحة مئة والسادس والعشرين عن الديمقراطية والمتمثلة في المشاركة في الانتخابات، حيث وضعت صورة تعبر عن وثيقة الاستفتاء الذي قامت بيه فرنسا إبان احتلال الجزائر، مما يدل على إقرار صانع القرار التربوي أن فرنسا كانت ديمقراطية باحترامها إرادة الشعب الجزائري لتحقيق استقلاله.

الجدول رقم(14): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للقيم المدنية

الرقم	القيم المدنية	تكرار	النسب	الرتب
01	احترام القانون	11	27,5%	1
02	التعايش السلمي	03	7,5%	6
03	تعزيز المساواة	04	%10	5
04	احترام الملكية العمومية	07	%17,5	3
05	ترسيخ العدالة	05	%12,5	4
06	احترام الآخرين	10	%25	2
	المجموع	40	%100	

المصدر: نفس المصدر السابق المشار إليه في الجدول(01).

من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل مجموع القيم المدنية، المحتواة في كتاب التربية المدنية المخصص لتلاميذ السنة الأولى متوسط ، والتي بلغت (45) قيمة.

حيث نجد في المرتبة الأولى قيمة احترام القانون بتكرار(11) قيمة، وبنسبة 27,5%، وفي المرتبة الثانية تأتي قيمة احترام الآخرين بتكرار قدره (10) قيمة وبنسبة 25%، وفي المرتبة الثالثة تأتي قيمة احترام الملكية العمومية بتكرار (07)قيمة، بنسبة 17,5 %، ثم تأتي في المرتبة الرابعة قيمة ترسيخ العدالة بتكرار(05) قيمة لكل منهما بنسبة 12,5%، ثم تأتي قيمة تعزيز المساواة بتكرار(04) قيمة، وبنسبة 10% وفي المرتبة السادسة والأخيرة تأتي قيمة التعايش السلمي بتكرار(03) قيمة بنسبة7,5%.

وما يلاحظ من نتائج الجدول أن القيم المدنية التي وردت في كتاب التربية المدنية تمثلت في احترام القانون، احترام الملكية العمومية، احترام الأخر، ترسيخ العدالة، تعزيز المساواة، والتعايش السلمي، بمجموع قدره (40) مرة، وبذلك فهي أقل من القيم الاجتماعية والسياسية والوطنية.

ونجد أن صانع القرار أعطى أهمية لاحترام القانون وذلك بذكر مجموعة من القوانين تتعلق بواجبات وحقوق التلميذ داخل المؤسسة من أجل الالتزام بها، وذلك لأن ثقافة احترام القوانين تركز على معرفة التلميذ للقوانين التي تطبق عليه لأن يعرف ماعليه من واجبات وماله من حقوق، لأن بالقانون نقضي على الفوضى واللامن داخل المؤسسة .

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال نتائج التحليل إلى أن كتاب التربية المدنية لسنة الأولى متوسط احتوى على مجموعة من القيم السياسية والاجتماعية والمدنية والتاريخية والثقافية والوطنية والجمالية ،والعلمية ،والدينية ،ولقد احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 30,27% من أصل 100% وتظهر في نبذ العنف وعدم التميز العنصري والانضباط ،واعتماد الحوار البناء بالإضافة إلى التعاون والتضامن، أما القيم السياسية فتتمثل في تعرف على الحقوق والواجبات والتعرف على السلطات الثلاث ومهام كل واحدة منها، وكذلك قيم الديمقراطية والتي تتمثل في حرية الرأي والتعبير بنسبة قدرت19,72%، في حين احتلت المرتبة الثالثة القيم الوطنية بنسبة قدرت12,70% وتظهر في الاعتزاز بالرموز السيادة الوطنية (العلم، النشيد الوطني، العملة ، الختم) ، والحفاظ على الوطن والدفاع عنه والاعتزاز بالانتماء العربي والإسلامي والتمسك بالوحدة الوطنية ،في حين احتلت القيم المدنية المرتبة الرابعة وتمثلت في احترام القانون ، واحترام الرأي الأخر، واحترام الملكية العمومية وتعزيز المساواة وترسيخ العدالة.

الخاتمة

وفي الأخير وبعد تناولنا تحليل القيم المدنية المتضمنة في كتاب التربية المدنية لسنة أولى متوسط، نتوصل إلى أن صانع القرار السياسي من خلال كتاب التربية المدنية عمل على غرس مختلف أنواع القيم المدنية في نفوس الناشئة، نظرا لأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع .

وبما أن مرحلة التعليم المتوسط تعتبر مرحلة انتقالية في حياة المتعلم، ومن المراحل الأولى في التعليم، وبالتالي حاول صانع القرار السياسي أن يرسخ هذه القيم فيهم كونهم مازالوا في سن قابلين فيه لتغيير، ومن ثمة التمسك، وتنشئة التلميذ تنشئة سياسية واجتماعية ومدنية من خلال تعريف التلميذ بمؤسسات الدولة والسلطات وإبراز وظائفها، وتربية التلميذ على المحافظة وحب الوطن وتوعيته بالدور الذي قامت به الجزائر ماضيا وحاضرا وإقناعه بالدفاع عن وحدة الشعب وتعزيز إحساس التلميذ بانتمائه العربي والإسلامي وبأهمية التضامن وتكافؤ الفرص، واحترام القوانين والتعايش السلمي وترسيخ العدالة واحترام الأخر.

وبالرغم ما تحمله دروس الكتاب من قيم إلا أن صانع القرار التربوي أخفق في كثير من المواطن ويرجع السبب إلى أن مؤلفين الكتاب التربية المدنية يندرجون من نفس التخصص، ويظهر ذلك في طريقة تعاملهم مع الدروس إذ أن هناك عدم انسجام بين المواضيع والصور المرادفة لها.

وفي الأخير نخلص إلى بعض التوجيهات التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار:

- تعزيز القيم المدنية داخل الكتاب التربية المدنية من خلال الأنشطة التطبيقية والتأكيد على ممارسة التلاميذ هذه القيم على الأقل داخل المدرسة حتى تتجسد لهم .

- عدم الاكتفاء بالجانب النظري لأن كل ما هو تطبيقي يغرس في نفوس التلاميذ التعود والإحساس ما هو ملموس .
- يجب أن يكون الأستاذ مادة التربية المدنية أستاذ خاص بهذا المجال حتى يتفرغ للبحث.
- يجب إعطاء نصيب زمني أكبر للمادة ،وتركيز والاهتمام على القيم الدينية والأخلاقية والمدنية القائمة على المرجعية الدينية والأعراف ،والموروث الثقافي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع:

1.إبراهيم سعد محمود ، المخطط التعليمي دوره في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2011).

2.بكر عبد الجواد، السياسة التعليمية ووضع القرار، (مصر: دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، 2002).

3.بن الصغير اسماعيل واخرون، التربية المدنية لسنة الأولى متوسط دليل الأستاذ، (الجزائر: موفم لنشر، 2016).

4.الحربي سعود هلال، السياسة التعليمية: مفاهيم وخبرات، (السعودية: مكتبة العبيكان، 2007)

5.الحريري رافدة، قضايا معاصرة في تربية طفل ماقبل المدرسة.

6.الخزرجى ثامر كامل محمد ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة، (الأردن: دار مجدلاوي، 2004).

7.خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم دراسة نفسية، (الكويت: عالم المعرفة، 1990).

8.الربيع ميمون ، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، (الجزائر: الشركة الوطنية للطباعة والنشر1980) .

9.رشيد خضري فخري وآخرون، التربية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة، (الإمارات: مكتبة العين، 1988).

10. زيادة رضوان وكيفن جيه اوتول، صراع القيم بين الإسلام والغرب، (سوريا: دار الفكر، 2013).

11. السيد أبو النيل محمود ، علم النفس الاجتماعي: عربيا وعالميا، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2009).

12. السيد خضر وفاء ، الإعلام التربوي سياساته– تخطيطه، (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017).

13. طعيمة رشيد ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسه استخداماته، (مصر: دار الفكر العربي، 1987).
14. العامري محمد عمر، مدخل إلى التربية المقارنة، (الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2017).
15. عبد المجيد إبراهيم مروان ، إستراتيجية الرياضة الأهداف وخطط العمل المستقبلية، (د، ب، الوراق للنشر والتوزيع، 2010).
16. عيد سعاد محمد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، د. س)
17. قادوس أشرف ، الأدب الإلكتروني، آليات الغرس الثقافي وأخلاقيات الطفل العربي، (مصر: المكتب العربي للمعارف، 2015).
18. مانع بن محمد بن مانع، القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة، (السعودية: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2005).
19. محمد عامر طارق عبد الروؤف التعليم والتعليم الإلكتروني،(ب. د، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع).
20. المعوش سالم ، القيم والاتصال السيكولوجيا والمنهج، (لبنان: مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017).
21. مفتي محمد احمد علي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية: دراسة تحليلية نقدية، (السعودية: مكتبة فهد الوطنية، 1435ه).
22. المنتفجي جواد ، السياسة التعليمية وخطورة توجهاتها، 9 نوفمبر 2009

مجلات ودوريات:

1. عبد المجيد حنان « استنباط القيم من تحليل الأحداث والبيانات»، القيم في الظاهرة الاجتماعية، المحرر، نادية محمود مصطفى، (مصر: دار البشير للثقافة والعلوم، 2011).
2. بكوشي الجموعي مومن، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية–اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08 سبتمبر 2014.

3. العريفي سلطان ناصر سعود ، « السياسات التربوي المرتبطة بواقع أخلاقيات الإدارة لدى قيادات الكليات الجامعية من وجهة نظر أعضاء التدريس بجامعة الشقراء، المجلد 6، 8 أوت 2017.
4. الهنداوي المهدي ياسر فتحي وآخرون، « آليات مقترحة لتفعيل دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية سلطنة عمان من وجهة نظر الباحثين والممارسين »، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، 11، نوفمبر، 2014.
5. نصار سامي محمد وآخرون، «القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها»، مجلة علوم التربية، 2، 2، أفريل 2015.

مذكرات ورسائل جامعية:

1. أبو شاويش أيمن محمد، « تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين» (رسالة ماجيستير في المناهج والطرق التدريس، قسم التربية، جامعة الأزهر بغزة. فلسطين 2012) .
2. بكوشي مؤمن الجموعي، « القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي، (رسالة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013).
3. بن شمس ندى علي حسين، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية ،2017.
4. بن هدية مفتاح، القيم الوطنية في المناهج التعليمية كتاب التربية المدنية لطور المتوسط نموذجا، (رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العمل والتنظيم تخصص ادارة موارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين بسطيف، 2017).
5. بوتليليس مراد، تطور التعليم في الجزائر من1830إلى2011، (رسالة ماجيستر في اليمغرافيا، جامعة وهران ألسانيا، 2013)
6. العبد القادر بدر علي ، « الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف»(ورقة بحث قدمت لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية

الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية، 28، 29 جانفي2018).

7. عزي الحسين ، «المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط لمدينة بوسعادة »، (رسالة دكتوراء في علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2017).
8. العفيصان عبد الرحمان بن عبد الله ، «أثر التحول في القيم الشخصية والأسرة على سلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض»، (رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006).
9. يحي حيدر عبد الرحمان، دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستر، جامعة المالك سعود السعودية 2006.

مواقع الإنترنت:

6. http: //khatob38 ،blogspot.Com.2009/11/blogspost-6129.Html?M=1

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	**1**
الفصل الأول **الإطار المفاهيمي للقيم المدنية والسياسة التربوية**	
تمهيد	**8**
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للقيم المدنية	**9**
المطلب الأول: مفهوم القيم وعلاقتها ببعض القيم	9
الفرع الأول: مفهوم القيم	9
الفرع الثاني: تمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم	12
المطلب الثاني: أهمية القيم ومصادرها	**16**
الفرع الأول: أهمية القيم	16
الفرع الثاني: مصادر القيم	17
المطلب الثالث: مكونات القيم وخصائصها	**19**
الفرع الأول: مكونات القيم	19
الفرع الثاني: خصائص القيم	20
المطلب الرابع: تصنيف القيم	**21**
المطلب الخامس: مفهوم القيم المدنية	**24**
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لسياسة التربوية	**30**
المطلب الأول: تعريف السياسة التربوية وأهميتها	**30**
الفرع الأول: تعريف السياسة التربوية	30
الفرع الثاني: أهمية السياسة التربوية	32
المطلب الثاني: خصائص السياسة التربوية ومقوماتها	**33**
الفرع الأول: خصائص السياسة التربوية	33
الفرع الثاني: مقومات السياسة التربوية	35
المطلب الثالث: مراحل صنع السياسة التربوية	**36**

المطلب الرابع: العلاقة بين السياسة والتعليم	**38**
الفرع الأول: أثر السياسة في التعليم	38
الفرع الثاني: أثر التعليم في السياسة	39
خلاصة	**43**
الفصل الثاني **القيم المدرجة في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط**	
تمهيد	**45**
المبحث الأول: مفهوم كتاب التربية المدنية	**46**
المطلب الأول: تعريف كتاب التربية	**46**
الفرع الأول: تعريف الكتاب المدرسي وأهميته	46
الفرع الثاني: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	51
المبحث الثاني: القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	**53**
المطلب الأول: تصنيف القيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	**53**
الفرع الأول: تحليل ودراسة القيم في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	53
الفرع الثاني: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها	55
خلاصة	**68**
الخاتمة	**70**
قائمة المراجع	**73**
فهرس المحتويات	**78**

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط	51
2	يوضح أهم الميادين والوحدات، التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط	52
3	يوضح القيم	53
4	معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية لسنة أولى متوسط.	54
5	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية	55
6	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية	56
7	يوضح التكرارات والنسبة المئوية للقيم الأخلاقية	60
8	يوضح تكرارات والنسب المئوية للقيم العلمية	60
9	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم التاريخية	61
10	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الثقافية	62
11	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية	63
12	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية	63
13	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم السياسية	64
14	يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم المدنية	66

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المدنية في ظل السياسات التربوية ، من خلال البحث عن مختلف القيم المدنية التي تسعى السياسة التربوية إلى تفعيلها وترسيخها في سلوك التلميذ، من خلال محتوى كتاب التربية المدنية لسنة الأولى متوسط، حيث تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى، واتخذت الفكرة كوحدة التحليل والكلمات الدالة على القيم المدنية، وتم الوصول إلى أن السياسة التربوية ترسخ مجموعة من القيم المدنية وتتمثل في احترام القانون، تعزيز المساواة، ترسيخ العدالة، احترام الرأي الأخر، التعايش السلمي، واحترام الملكية العمومية

الكلمات المفتاحية: القيم المدنية– كتاب التربية المدنية– السنة الأولى متوسط–السياسة التربوية.

This study aims at revealing civic values in the light of the educational policies, through the search for the various civic values that the educational policy seeks to activate and entrench in the behaviour of the student, through the content of the book of civic education for the first year average, where it was based on the method of content analyses, and took the idea as a unit of analysis and word indicating civic values, and it was reached that educational policy entrenches a set of civic values and is to respect the law, promote equality, consolidate justice, respect for the opinion of the other, peaceful coexistence, respect for public property.

Abstract:

Key words: Civic Values - Civic Education Book - First Year Average - Educational Policy.